مقياس
خبرات الإساءة فى الطفولة
إعداد
د/ سارة محمد عبد الفتاح

اسم المقياس : خبرات الإساءة فى الطفولة
إعداد : د/ سارة محمد عبد الفتاح

الناشر : دار جوانا للنشر والتوزيع

العنوان : ٩٩ أبراج الأمل

الاوتستراد – المعادى

ت : ٠١٠٠٣١٨٢٦١٥

البريد الالكترونى

daralaloom@hotmail.com

Dargwana2050@yahoo.com

رقم الإيداع : ٢٠٢٠/١٣٢٥

الترقيم الدولى : 978-977-6465-82-5

الموزع : دار العلوم للنشر والتوزيع

العنوان : ٢٩ شارع ٩ – المعادى

ت : ٠٢/٢٣٥٩٣١٨

ت : ٠١٢٢٦١٢٢٢١٢

البريد الالكترون

dar_farha_2020@yahoo.com

الموقع الالكترونى

www:dareloloom.com

عبد الفتاح ، سارة محمد
مقياس خبرات الإساءة فى الطفولة ، سارة محمد عبد الفتاح
القاهرة : دار جوانا للنشر والتوزيع ٢٠٢٠
ص سم
تدمك : **978-977-6465-82-5**
١- الطفولة
أ- العنوان ١٥٢

طبعة ٢٠٢٠

تمهيد :

تعد مشكلة إساءة معاملة الأطفال مشكلة عميقة الجذور فالتاريخ يمتلأ بأمثلة تزخر بانعدام الإنسانية تجاه الطفل فقديما كان يتم اعتبار الطفل ملكا خاصا لأبويه بلا أي حقوق ملزمة عليه والتاريخ قديمه وحديثه يحتوي على العديد من القصص التي تروي ذلك وتعكس إساءة معاملة الأطفال من المسؤولين عنهم والمنوط بهم المحافظة عليهم وليست قصة الصديق يوسف عليه السلام وما فعله به إخوته ببعيد عن الأذهان وهو ما يجسده القرآن الكريم أروع تجسيد في السورة التي تحمل إسمه عليه السلام حيث قال جل شأنه " : **إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين** " (يوسف : ٩)

وكانت هناك أشكالا عديدة من الإساءة مثل القتل والإغراق والضرب والتخلي وغيرها، وكانت الإناث أكثر تعرضا للقتل من الذكور كما كان الحال عند عرب الجاهلية . (أحمد محمد الشهري ،٢٠٠٦ : ٢٠ـ٢١) .

حيث تتباين المجتمعات الإنسانية في منح الأطفال حقوقهم وما لهم من واجبات وذلك من ثقافة مجتمع إلى آخر بحسب المنطلقات العقائدية والفكرية التي يقوم عليها كل مجتمع وظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والأطفال لا تقتصر حاجاتهم على الغذاء والملبس والمأوى والرعاية الصحية اللازمة فحسب بل يحتاجون أيضا إلى جانب ذلك كله إلى النمو النفسي والاجتماعي المتوازن المشبع لكل مرحلة من مراحلهم العمرية والتي تجعلهم أفراداً أسوياء ناضجين في كل ما يصدر

عنهم من سلوك وفي طبيعة تفاعلهم مع الآخرين . (مسفر يحيى القحطانى، ٢٠٠٧ : ٢)

والواقع أن الطفل تتأثر شخصيته وتتحدد إلى حد بعيد بالمحيطين به وبكافة التفاعلات السلبية والموجبة التي توجه إليه. فليس هناك كما يذكر محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٩) طفل مشكل ولكن هناك آباء مشكلين، أي ليس هناك طفل يسيء إلى أحد بقدر ما يُساء إليه، وتتنوع الإساءة للطفل ما بين عقاب بدني إلى حدوث إصابات جسمية إلى إهمال ونبذ ورفض وإثارة الألم النفسي وعدم مراعاة حقوقه. كما يمتد تأثير الإساءة إلى النواحي المختلفة لشخصية الأطفال الذين يساء إليهم مما يجعلهم فئة قد تتصف بخصائص نفسية عن الأطفال الذين لا يساء إليهم. (بدرية كمال أحمد ، ١٩٩٤ : ٢٢٦)

وإساءة معاملة الطفل قديمة وجديدة، وبالرغم من أنها تعرف ويعاد تعريفها في كل وقت وثقافة، فدائماً ما تعنى ضررا للطفل . (عمر الفاروق السنوسى ، ٢٠٠٩ : ٣٣)

وتعد إساءة معاملة الطفل مسألة معقدة فى آلياتها والعوامل التي تقودها، علاوة على الاستراتيجيات الفعالة في مجال الوقاية ، تختلف جميعها باختلاف عمر الضحية، والظروف التي وقعت فيها إساءة المعاملة والعلاقة الكائنة بين الضحية والآثم .

وعلى الرغم من صعوبة أن نطلق أي إدعاء مطلق حول أعداد الأطفال الذين أوذوا من قبل والديهم وأفراد أسرتهم الآخرين، فإساءة معاملة الطفل أقر بها عالمياً على أنها شأن جدى وخطير من شؤون الصحة العمومية وحقوق الإنسان علاوة على كونها شأنا قانونيا واجتماعيا مهم . (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٩ : ٧)

وتشير الدراسات كذلك إلى عدم وجود اتفاق وخلط فى المفاهيم المتعلقة بالإهمال والإساءة والعنف الموجه نحو الأطفال بشكل عام ، لأن مثل هذه السلوكيات لا يمكن اعتبارها معنفة من قبل معظم الناس ، فهى أفعال شائعة جداً ، فقد أشارت دراسات ستراوس (١٩٩١ ، ١٩٩٩) إلى أن (٩٠٪) من الوالدين يستخدمون بعض أشكال العنف والإساءة الجسدية مع أطفالهم ، وأن نسبة الأطفال الذين تعرضوا للعقاب الجسدى تتراوح بين (٩٣ ٪ ـ ٩٥ ٪) . ويعد ستراوس (١٩٩١) من أهم الناقدين لهذا القبول الثقافى والاجتماعى للعقاب البدنى وخاصة ممارسة سلوك الصفع على الكفل (Spanking)، إذ تقدر دراسته أن الأطفال الذين عوقبوا جسدياً خلال عام ما، كانوا قادرين على القيام بالاعتداء الجسدي على أحد الأخوة أو الأقارب خلال نفس العام، أكثر بثلاث مرات من غيرهم من الأطفال غير المعاقبين . (ماجد أبو جابر وآخرون ، ٢٠٠٩ : ١٧)

اولاً - إساءة معاملة الأطفال :

تعد مشكلة إساءة معاملة الأطفال، وعدم تلبية حاجاتهم الأساسية، والنفسية والاجتماعية، والإهمال، من المشكلات الأساسية التى لها آثارها الخفية على الفرد، وتنتقل معه فى مراحل حياته اللاحقة . (سهام درويش أبو عطية وأحمد عطا محمود، ٢٠٠٥ : ١٦٨)

فالأطفال يشكلون المجموعة البشرية الأسهل استغلالاً، ولما كانوا يتأثرون بالراشدين وقوتهم الجسدية فإنهم يخشون أن يعترضوا على أعمالهم مهما كانت قاسية ومهما كانت غير مقبولة وينتج عن ذلك أن يصبح من الصعب البرهنة على أن الطفل قد استهدف بمخالفة مادام هذا الطفل يحسب شكواه إما خوفاً من الجانى،

وإما لأنه يعتمد على المتهم فى حياتة المادية والعاطفية (خاصة عندما يكون الاعتداء والاساءة من داخل الأسرة) . (بشير صالح البلبيسى ، ٢٠٠٤ : ٤٦ – ٤٧)

كما أن سلوك الإساءة للأطفال من قبل آبائهم أو القائمين على تربيتهم يشيع فى المجتمع المصرى بأشكال مختلفة، وبالرغم من ذلك فإنه لا تتوفر أمام الباحثين أى إحصاءات عن معدلات تعرض الأطفال للإساءة والإهمال وسوء المعاملة . وحتى المعلومات والأرقام التى يمكن أن يجمعها الباحث بمجهود فردى من العيادات أو المؤسسات الخاصة والعامة، لا يمكن الاعتماد عليها كلية للوصول إلى تقييم أو تقدير لمدى شيوع هذه الظاهرة . (صالح حزين السيد ، ١٩٩٣ : ٥٠١)

وسوف نتناول إساءة معاملة الأطفال من حيث تاريخ إساءة معاملة الأطفال والمفهوم وأسباب إساءة معاملة الأطفال والسمات المميز للأطفال المساء اليهم والسمات المميزه للآباء المسيئين والنظريات المفسرة لإساءة معاملة الأطفال .

ويتضح ذلك فيما يلى :

١ ـ تاريخ إساءة معاملة الأطفال :

لا تعد ظاهرة الإساءة من المشكلات الاجتماعية الحديثة، إنما كانت موجودة منذ القدم، رغم تغير الظروف واختلاف الأزمنة تبعاً للقيم والمعايير والموروث الثقافي والاجتماعي للمجتمعات حيث أن أول جريمة حصلت تلك التي وقعت بين قابيل وهابيل، حيث قام أحدهما وهو قابيل بقتل شقيقه هابيل . (ذياب موسى البدانية ومنال أدلة عبد الشقور ، ٢٠٠٩ : ٨٥)

كما أن العصر الجاهلي الذي سبق الإسلام اشتمل على نماذج من إيذاء شديد للأطفال عامة يصل إلى حد القتل، وبخاصة البنات اللاتي كن يقتلن بواسطة آبائهن

عن طريق وأدهن وهن أحياء والمعروف قديماً (بوأد البنات) خوفاً من الفقر وخشية من العار وتفضيل الأولاد على البنات فى عصر الجاهلية .

وفي عصرنا الحاضر إنتشرت ظاهرة إيذاء الأطفال ، فى جميع أنحاء العالم دون استثناء ، ولكنها أخذت أشكالاً متعددة أكثرها شيوعاً وانتشاراً الإساءة البدنية ، والنفسية ، والجنسية ، وكذلك الإهمال . (سلطان عبد العزيز العنقرى ، ٢٠٠٤ : ٣)

ولقد حظيت مشكلة إساءة معاملة الأطفال باهتمام دولى كبير عام (١٩٦٠) عقب نشر مقالة طبية قدمها Kempe وزملاؤه تحت عنوان أعراض الطفل المضروب Syndromes of Battered Child فى مجلة الرابطة الأمريكية الطبية واصفاً فى هذه الدراسة الظروف الكلينيكية لإساءة الطفل ، وموضحاً فيها أن العوامل النفسية تمثل عوامل مهمة فى محاولة فهم وتفسير أسباب الإساءة الجسمية للطفل ، وتصنيف هذه الزملة إساءة معاملة الطفل بأنها عبارة عن إلحاق الأذى والضرر أو الإصابات الخطيرة بالأطفال عن طريق الآباء أو القائمين على رعايتهم ، وأنه غالباً ما ينتج عن هذه الإصابات كدمات وكسور وتجمعات دموية بالدماغ وإصابات متعددة فى الأنسجة الرخوة وعجز دائم وحدوث وفاة . وكان لهذه الدراسة صدى واسع فى الاهتمام بدراسة مشكلات الأطفال المساء معاملتهم وتحريك الاهتمام بالموضوع ، وعلى هذا يعد Kempe أول من أشار إلى لفظ إساءة معاملة الطفل ، ولذلك كانت بداية معرفة هذا المفهوم يكتسب بعداً طبياً ومنذ ذلك الحين تزايد الاهتمام بدراسة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم فاهتمت به الكثير من المنظمات والمؤسسات والعديد من العلماء والباحثين فى مختلف التخصصات ، مثل : علم النفس والاجتماع والطب والقانون والخدمة الاجتماعية وغيرها ، لأنها تعد من المشكلات القديمة الحديثة التي عانت منها المجتمعات ولا تزال تعانى فهى

ليست قاصرة على مجتمع معين أو ثقافة معينة دون أخرى بل هى موجودة في جميع المستويات والطبقات الاجتماعية والاقتصادية وبين كل الأجناس والأعراق، مما يشير إلى أهمية هذه المشكلة . (طه عبد العظيم حسين، ٢٠٠٨ : ٣٨ - ٣٩)

٢ ـ مفهوم إساءة معاملة الأطفال :

من الصعب وضع تعريف جامع وشامل لإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، وترجع هذه الصعوبة فى تعريف هذه المشكلة إلى عوامل ثقافية واجتماعية إذ تختلف أسباب هذه المشكلة ومدى شيوعها من مجتمع لآخر . (طه عبد العظيم حسين، ٢٠٠٨ : ٣٩ – ٤٠)

حيث يعرف الضرر داخل السياق الثقافي فى ضوء القيم الإنسانية، والأهداف الإنسانية، والمعلومات المتاحة، وما يعرفه شخص بأنه ضرر، يعرفه آخر بأنه بناء شخصية . (عمر الفاروق السنوسي ، ٢٠٠٩ : ٣٤)

ولقد فشلت الجهود الأولية فى ايجاد إجماع لوضع تعريف إجرائى لما تتضمنه الإساءة للطفل، فتعدد وتنافس الميادين التى لها إهتمام فى موضوع الإساءة للطفل مثل (علم الإجرام، والصحه العامة، وعلم النفس، والطب النفسى، وعلم الاجتماع) بالإضافة إلى أن غموض بناء مفهوم إساءة المعاملة حال دون التوصل لإجماع على أداة مقبولة لوضع تعريف إجرائى . (منى على صبح، ٢٠٠٣ : ٥٤)

ويذكر Schwartz, C., 2008 أنه فى الولايات المتحدة، تعتبر بعض الولايات إساءة معاملة الطفل والإهمال مفهوماً واحداً، فكلاهما ببساطة إساءة فى معاملة الطفل . بينما تقدم ولايات أخرى تعريفات مختلفة تفصل ما بين الإساءة الجسمية، والإساءة الجنسية، والإساءة النفسية والإهمال . وعادة ما يكون ذلك

التميز أسهل، حيث أنه يقلل من الخلط الـذي يحـدث فيمـا يتعلـق بـأى مـن أنـواع الإساءة . (Schwartz, C. , 2008 : 13)

ـ التعريف القانوني لإساءة معاملة الأطفال :

من أبرز التعريفات القانونية لإساءة معاملة الطفل ما يعرف بقانون حماية الطفل من إساءة المعاملـة في القـانون الفيـدرالي الأمريكـي The Federal Child Abuse Prevention and Treatment Act CAPTA)) حيـث عـرف إسـاءة المعاملة وأشكالها المختلفة كالآتي : إساءة معاملة الطفل وإهماله هي الضرر البـدني أو سوء المعاملة أو الاستغلال الجنسي أو المعاملة المهملة لطفـل أقـل مـن ١٨ عامـاً، ويستثنى من ذلك حالة إساءة المعاملة الجنسية حيث يحدد السن بواسطة قـانون حمايـة الطفل الخاص بكل ولاية بواسطة شخص (شاملا في ذلك موظف بمنازل الأطفال أو أي شخص من هيئة تقدم خدمات رعاية الطفل) مسئول عن رعايـة الطفـل في ظـل ظروف تشير إلى تضرر صحة ورفاهية الطفل أو هددت بذلك .

كما شمل هذا الجزء في تعريفه لإساءة معاملة الطفل منـع تقـديم العـلاج الطـبي الموصوف للأطفال المحتاجين له في ظل ظروف تهدد حيـاتهم، وعـرف هـذا الجـزء ذلك التحوط بأنه الفشل في الاستجابة للأوضاع المهددة لحياة الأطفال بمراحلـة المهـد بتقديم العلاج (شاملا التغذية الملائمة والمائيات والدواء) الطبي المعقول المقـرر مـن قبل الطبيب والتي من المرجح أن تؤدى إلى تحسين أو تصحيح تلك الأوضاع .

ـ التعريف الطبي لإساءة معاملة الأطفال :

عرفها Kempe 1962 بأنها كل فعل عنيف يؤدى إلى الإصابات أو الجـروح يمكن ملاحظتها إكلينيكيا . (عبد الله بن محمد على ، ٢٠٠٨ : ١٥)

ويذكر Dedel , K., 2010 أنه لا يوجد تعريف عالمي متفق عليه عن إساءة معاملة الطفل . فكل دولة تضع تعريفاتها الخاصة، والتي يمكن أن تستخدم فيها مجموعة من القوانين الإلزامية الخاصة بإيذاء الطفل، والقوانين الجنائية، وقوانين الأحداث. وهناك ثلاثة أنواع رئيسية لإساءة معاملة الطفل، والتي عادة ما تتشارك في حدوثها:

الإساءة الجسدية: والتي قد تتراوح في حدتها ما بين الكدمات البسيطة وحتى الوفاة .

الإساءة الجنسية: وتتضمن درجات مختلفة من الإكراه والعنف.

الإهمال: ويتراوح ما بين الفشل في تقديم الطعام، أو الملبس، أو المأوى وحتى الفشل في تقديم الرعاية الصحية، والإشراف، أو التعليم . وقد يعتبر تعريض الطفل إلى المخاطر، وتشمل الجرائم، أحد أشكال الإهمال. (Dedel, K.,2010:2)

-إساءة معاملة الطفل من المنظور النفسى:

قدمت إيمان محمد ٢٠٠٠ تعريفاً لإساءة معاملة الطفل على أنه هو الطفل الذي لم يبلغ ويقع تحت تهديد الوالدين أو القائمين على رعايته أو يسمحون أو يتسببون عن عمد في إلحاق الأذى الجسمي، والعقلي له، أو إهمال رعايته، أو استغلاله في العمل . . . إلخ، ويصبح الطفل المساء إليه هو الذي تظهر عليه علامات الإساءة مثل سوء التغذية، نقص الصحة العامة، الكدمات في الجلد، جروح، كسور. . . الخ . ويبدو عليه اضطرابات سلوكية أو انفعالات قوية ويصبح مصدراً للسلوك الانحراف الإجرامي حيث يتعامل مع البيئة الاجتماعية المادية من منظور القلق، والخوف، وعدم الثقة، والتوتر، والاكتئاب. . . الخ. (إيمان محمد صبرى، ٢٠٠٠ : ٢٧)

وعرف على إسماعيل ٢٠٠٦ إساءة معاملة الأطفال بأنها الأذى الجسدى أو العاطفى أو الإساءة الجنسية أو إهمال الطفل تحت سن معينه، يقوم بها الشخص المسؤل عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته. (على إسماعيل عبد الرحمن، ٢٠٠٦ : ٢٣)

أما المجلس الوطنى للدفاع عن الطفل NCCAN 2004 فقد حدد كلا من الإيذاء والإهمال والإساءة النفسية بأنها التفاعلات بين الآباء والطفل الذى يعكس نمطاً من النقد، التهديد، الرفض، الحرمان من الحب، أو الدعم، أو التوجيه من جانت الآباء، والذى يعيق النمو العاطفى للطفل والإحساس بقيمة الذات . (Porembski , M. , 2009 : 20)

ويرى بشير صالح ٢٠٠٤ إساءة معاملة الطفل بأنها أى فعل أو امتناع عن فعل يعرض سلامة وصحة الطفل البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية وعمليات نموه المختلفة للخطر. (بشير صالح البلبيسى، ٢٠٠٤ : ٤٥)

ولقد اقترح Parke & Collmer 1985 أن إساءة معاملة الطفل يستدل عليها من أى طفل يلحق به أي ضرر جسماني غير عرضي كنتيجة لأفعال من جانب الوالدين أو أولياء الأمور الذين ينتهكون المعايير الاجتماعية الخاصة بمعاملة الأطفال. (هدى محمد قناوي وحسن مصطفى عبد المعطى، ٢٠٠٠ : ٢٨٢)

كما عرفها كل من لبنى جودة ويعقوب فريد ٢٠٠٩ بأنها الأفعال المباشرة وغير المباشرة التى توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسى أو اللفظ أو الجسدى أو الجنسى، والذى يترك آثاراً سلبية على نموه الجسمى والنفسى ويعيق تطوره ونموه. (لبنى جودة عكروش ويعقوب فريد الفرح ، ٢٠٠٩ : ٢٢٧)

وقد عرف كل من Raynor, K. & Saint-Onge, M. 2009 الإساءة بأنها هي تلك الممارسات التي تهدد السلامه الجسدية أو النفسية للأطفال حيث يتم إعتبار وضع أو أمن الطفل في خطر في الحالات التالية :

ـ التخلي عن الطفل . ـ الاعتداء الجسدي .

ـ الاعتداء الجنسي . ـ سوء المعاملة النفسية .

ـ الإهمال . (Raynor, K. & Saint-Onge, M. , 2009 : 4)

كما يميز ذياب موسى ٢٠٠٧ بين فئتين من إساءة معاملة الطفل هما :

١ ـ إساءة المعاملة التى يتعرض لها الطفل داخل الأسرة ، وهذه بدورها تنقسم إلى فئتين :

أـ إساءة المعاملة الجسدية الناتجة عن الخلط بين أسلوب التأديب والتعدى الجسدى على الطفل بسوء معاملته .

بـ إساءة المعاملة العامة (الجسدية والجنسية والانفعالية) ، والتى مردها ضغوط اجتماعية ، أو اضطرابات نفسية داخل الأسرة ، وخاصة لدى الأب أو الإخوة .

٢ـ إساءة المعاملة التى يتعرض لها الطفل من خارج الأسرة ، وتشمل هذه الفئة بيع الطفل ، أو اختطافه لأغراض اقتصادية ، بخاصة ما كان منها إباحياً كتجارة الجنس . . . الخ . (ذياب موسى البدانية ، ٢٠٠٧ : ١٦٨ – ١٦٩)

بينما يرى Jamieson, L. etal., 2017 إساءة معاملة الأطفال تشمل سوء المعاملة المتعمد أو غير المتعمد أي حالة من حالات الإيذاء الجسدي أو الإساءة الجسدية أو الإساءة الجنسية أو الإساءة النفسية أو الإهمال الجسيم الذي قد يضر بنمو الطفل الجسدي أو العاطفي .

من المهم ملاحظة أن العديد من أشكال الإساءة غالباً ما تتداخل : الاعتداء الجنسي غالباً ما يتضمن إساءة جسدية ونفسية والعكس صحيح . (Jamieson, L. etal., 2017: 61)

أما جمعية حماية وعلاج الطفل المساء معاملته فتعرف الإساءة بأنها أي فعل يقوم به الوالدان أو القائمون على رعاية الطفل، أو يمتنعون عن تقديم الرعاية له ، والذى يسبب له الموت أو الإيذاء الجسدي أو الانفعالي أو الإساءة الجنسية أو الاستغلال . (يامن سهيل مصطفى ، ٢٠٠٩ : ٥٠)

ويعرف كل من Gelles, R. & Beckman, J. 2005 الإساءة بأنها تشمل الاصابه البدنية والإساءة الجنسية وكذلك الإهمال أو سوء المعاملة لطفل تحت عمر ١٨ عام من الشخص المسئول عن رعايته، وكذلك تعرض الطفل لظروف تشير إلى أن صحة الطفل ورفاهته يتم الأضرار بها . (Gelles, R. & Beckman ,J. 2005 : 19)

كما عرفت منظمة الصحة العالمية إساءة معاملة الطفل ٢٠٠٩ بأنها كافة أشكال المعاملة الرديئة القاسية الجسدية أو العاطفية أو كلاهما معاً، والاعتداء الجنسي ، والإهمال أو المعاملة المنطوية على الإهمال أو الاستغلال، التجاري أو غيره من أشكال الاستغلال، الذي يؤدى إلى إلحاق ضرر حقيقي أو محتمل بصحة الطفل، أو بقائه ، ونموه ، أو كرامته في سياق علاقة من المسؤولية، أو الائتمان أو السلطة . (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٩ : ٩ – ١٠)

٣ ـ أنواع إساءة معاملة الأطفال :

نجد أن التقرير العالمي بشأن العنف والصحة والمشاورات التي تمت في سنة ١٩٩٩ بشأن الوقاية من إساءة معاملة الطفل يميزان بين أربعة أنماط لإساءة معاملة الطفل :

- الانتهاك الجسدي . ـ الانتهاك الجنسي . ـ الإهمال .
- الانتهاك العاطفي النفسي . (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٩ : ١٠)

و يتضح ذلك فيما يلى :

أ – الإساءة الجسمية : Physical Abuse

يبدو أن إستعمال العنف الجسدي ضد الأطفال يعكس خليطاً من الإيمان القوى باستعمال القوة كوسيلة لتكيف السلوك عند الآباء، وهو في نفس الوقت يعكس الإفلاس في وجود بدائل فعالة لإستعمال القوة، وأيضاً يوحى بتوتر عاطفي وسط الابوين . (عباس أبو شامة عبد المحمود، ٢٠٠٣ : ٥٦ – ٥٧)

إذن فالعقاب البدني أو الضرب واقع ويمارسه الآباء بالفعل مهما بلغوا من الصبر والحكمة . ولا يوجد شخص إلا وقد خبر العقاب البدني من والديه أحدهما أو كلاهما وهو صغير ولو مرة واحدة ، ويشيع بين الناس بفعل الثقافة السيكولوجية العامة . (علاء الدين كفافى، ١٩٩٧ : ٣٩٤ – ٣٩٥)

كما عرف Hobbs, C. et al. 2004 الإساءة الجسمية بأنها تتضمن الطفل الذي يتعرض لإصابات جسدية نتيجة لإعمال (أو السهو) من قبل احد الوالدين أو الشخص القائم بالرعاية .

ويشتمل هذا التعريف على :

ـ الإصابة الجسدية الفعلية أو المحتملة للطفل .

ـالفشل في منع الإصابة الجسدية (أو المعاناة) للطفل بما في ذلك التسمم المتعمد والخنق . (Hobbs, C. et al., 2004 : 63)

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية ٢٠٠٩ الإساءة الجسمية على أنها الاستعمال المتعمد للقوة الجسدية ضد الطفل، الذي يؤدى إلى أو هناك احتمال كبير أن يؤدى إلى إلحاق الضرر بصحة الطفل، أو نموه أو كرامته . ويشمل هذا على أفعال كاللكم، والضرب، والركل، والهز، والعض، والخنق، والحرق، والتسميم وكتم الأنفاس. إن الكثير من العنف الجسدي الممارس ضد الأطفال في البيت يطبق عليهم بهدف العقاب . (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٩ : ١٠)

كما قسم خليل عليان ٢٠٠٧ الإساءة الجسمية إلي ثلاثة مستويات :

*** الإساءة البدنية الطفيفة : وتتمثل مؤشراتها في : الصفع، أو الخنق، أوالقرص، أو شد الشعر، أو الدفع (أو الدفس)، أو لوى الذراع أو الساق، كما تتضمن ثورات مفاجئة، أو ردود فعل لحظية أو قصيرة .**

*** الإساءة البدنية المتوسطة : وتتمثل مؤشراتها في: الضرب، والضرب الشديد على الردفين، والركل كما تكون الإساءة أطول مدة ومركزة على إيذاء الطفل .**

*** الإساءة البدنية الشديدة : وتتمثل مؤشراتها في : استعمال العصا أو أداة أخرى، أو الحبال، أو الأسلاك، أو القضيب . كما تتضمن العض والحرق، واللذعة بالماء الحار، والإساءة بالتعذيب (مثل إجبار الطفل الركوع على ملح صخرى ، أو استنشاق مادة حارة) . (خليل عليان ، ٢٠٠٧ : ١٩)**

اما الإساءة الجسمية عند Jamieson, L. etal., 2017 تشمل الاعتداء على طفل بالضرب أو إلحاق أي شكل آخر من أشكال الأذى المتعمد للطفل، كالكدمات في

أي جـزء مـن الجسـم، الحـروق، رضـوض، كسـور، إصـابات الـرأس . (Jamieson, L. etal., 2017: 61)

وتعرف Havelin, K. 2000 الإساءة الجسمية على أنها أى عمل يؤدى إلى إحداث ضرر لدى الطفل من الناحية الجسـدية . كالضـرب، والركـل، والصـفع، واللكم، والحرق، وشد الشعر، والتسمم . (Havelin, K. , 2000 : 6)

كما عرفت حركة الوقاية ومعالجـة إسـاءة معاملـة الطفـل CAPTA 2007 الإساءة الجسمية على أنها أى أذى يقع بالطفل ولا يكون ناتجا عن أى حادث . وقد يتضمن ذلك الضرب والحرق والعض أو أى فعـل ينـتج عنـه ضـرر جسـدي لـدى الطفل. (Lau, K. et al , 2009 : 28)

بالنسبة ل Trickett , P.K. et al., 2011 يتم تعريف هذا النـوع مـن سـوء المعاملة بشكل عام مثل أي إصابة جسدية غير عرضية للطفل (ناتج عن أفعـال مثـل الضرب والركل ، حرق) يرتكبه أحـد الوالـدين أو مقـدم الرعايـة . (Trickett, P.K. et al., 2011 : 4)

ويـرى Chamberland, C. 2003 أن الإسـاءة الجسـمية هـى إحـداث إصابات جسدية بالغة أو مفرطة أو غير معقولة والتـى تـوثر علـى النـواحى العقليـة والنفسـية للطفـل ، وذلـك قـد يكـون إمـا فـى شـكل جـروح أو أصـابات. (Chamberland, C. , 2003 : 34)

الإساءة الجسدية للطفل هي الأذى الجسدي غير الناتج عن حادث، والـتي تتراوح من كدمات طفيفة لكسور شـديدة أو الوفـاة، والـتي تحـدث كنتيجـة للكـم والضرب والركل والعض، والهز، والرمي، والطعن، والخنق، والضرب بواسـطة (اليد، والعصا، والحزام، أو شئ آخر)، الحرق، أو أي طريقة أخـرى والمسـتعملة

من أحد الوالدين، أو مقدم الرعاية، أو غيرهم من الأشخاص المسؤولين عن الطفل. ويعتبر هذا الأذى إساءة معاملة بغض النظر عن نية مقدم الرعاية في أذية الطفل .

العقاب البدني، مثل الصفع أو الضرب على المؤخرة، لا يعتبر إساءة طالما أنه معقول ولا يسبب أي إصابات جسدية للطفل . (DSM - V, 2013 : 717)

ومن التعريفات السابقة يمكن أستنتج التعريف الحالى للإساءة الجسمية هى فعل يؤدى إلى إحداث ضرر من الناحيه الجسمية ويتضمن ذلك الضرب والعض والركل والخنق وشد الشعر والبصق والحرق .

ب ـ الإساءة الجنسية : Sexual Abuse

تعد الإساءة الجنسية للأطفال واحدة من أخطر الظواهر التي تجتاح أى مجتمع من المجتمعات، وعلى الرغم من أن المجتمع المصري تقل فيه الإحصائيات التي تبين عدد الأطفال المساء إليهم جنسياً، إلا أنه بين الحين والآخر تطلعنا بعض الصحف وبرامج الإذاعة والتليفزيون على بعض الحالات الفردية، التي لا تعبر بالتأكيد عن نسبة هذه الإساءات في المجتمع الفعلي . (منى أحمد مصطفى، ٢٠٠٨ : ١)

وقد دل استعراض عام لدراسات أجريت في ٢١ بلداً (معظمها متقدمة النمو) على أن أشخاصاً تراوحت نسبهم بين ٧ و٣٠٪ وسط النساء و٣ و٢٩ ٪ وسط الرجال أبلغوا عن وقوعهم ضحية للاعتداء الجنسي أثناء مرحلة الطفولة، وتوصلت غالبية الدراسات إلى أن البنات تساء معاملتهن بمعدلات تتراوح بين ١، ٥ و٣ مرات قدر معدل الذكور . (الأمين العام للأمم المتحدة، ٢٠٠٦ : ١٤)

كما أن للعنف الجنسي واقعاً على الضحية من الناحية البدنية والنفسية . وكذلك المأذيات والإصابات حيث تترافق بزيادة احتمال التعرض لخطر طيف واسع

من المشاكل الصحية التناسلية والجنسية والعواقب التي تشاهد إما مباشرة أو بعد سنوات من الاعتداء . وإن العواقب الصحية النفسية كالعواقب البدنية في خطورتها تماماً ، وقد تدوم طويلاً . (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٨ : ٢١)

ويقترح لاوسون ١٩٩٣ أنه توجد خمسة مستويات على الأقل من الإساءة الجنسية تمتد من صور خادعه إلى سادية . وتعرف الإساءة الخادعة كتفاعلات غير إكراهية قد لا تتضمن الأعضاء التناسلية ولكنها تؤدى بشكل غير متعمد إلى الإشباع الجنسي للراشد على حساب احتياجات الطفل الانفعالية أو الارتقائية . وقد يتضمن ذلك أيضاً إنتهاكاً لفظياً مثل التسمية بأسماء جنسية . وتعرف الإساءة الاغوائية Seductive Abuse كإشارة جنسية وليست بدنيه للطفل (على سبيل المثال ، عن طريق إظهار عروض جنسية أو إثارة جنسية لفظية) تكون غير ملائمة بالنسبة لعمر الطفل وينهمك فيها لإشباع الراشد. وتعرف الإساءة الجنسية المنحرفة باعتبارها سلوكاً يخزى الطفل جنسياً عن طريق السخرية من النمو الجنسي خلال البلوغ ، والتشكيك في توجه الطفل الجنسي، أو إجبار الطفل على ارتداء ملابس النوع أو الجنس الأخر، ويستخدم كل هذا للأشباع أو تسلية الراشد. وتتضمن الإساءة الجنسية الواضحة التفاعل الجنسي الفعلي بين الطفل والراشد كما في الاتصال الجنسي والملاطفة واللعب الجنسي . أما الصورة النهائية والأكثر شدة للإساءة الجنسية، فهي الإساءة السادية والتي تعرف باعتبارها أى سلوك جنسي يقصد به إيذاء الطفل. (حسين على فايد ، ٢٠٠٦ : ١٧ – ١٨)

وعرف Loveleen, K. et al 2007 الإساءة الجنسية على أنها السلوك الجنسي غير المناسب مع الطفل. وتشمل ملاطفة الأعضاء التناسلية للطفل، أو جعل الطفل يلاطف الأعضاء التناسلية للبالغين، والاعتداء الجنسي (الجماع،

سفاح القربى، الاغتصاب، اللواط) ولكي تعتبر شكلاً من أشكال إساءة معاملة الطفل لابد وأن ترتكب تلك الأفعال من شخص مسئول عن رعاية الطفل أو يتعلق بالطفل (على سبيل المثال جليس الأطفال، أحد الأبوين، أحد الجيران، الأقارب، أحد أفراد الأسرة الممتدة، أو أحد الأقران، أو طفل أكبر سناً، أو صديق، أو غريب) . (Loveleen , K. et al. , 2007 : 13)

كما يعرف إسماعيل عبد القادر ٢٠٠٧ الإساءة الجنسية بأنها استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية للبالغ أو المراهق . وهي تشمل تعرض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي ويتضمن غالباً التحرش الجنسي بالطفل من قبيل ملامسته أو حمله على ملامسة المتحرش جنسياً . ومن الأشكال الأخرى للاعتداء الجنسي على الطفل، المجامعة وبغاء الأطفال والاستغلال الجنسي للطفل عبر الصور الخليعة والمواقع الإباحية . (إسماعيل عبد القادر إسماعيل ، ٢٠٠٧ : ٥٧)

أما Brown , H. 2003 فقد عرف الإساءة الجنسية بأنها هي سوء المعاملة والاستغلال الجنسي والتي تتضمن الاغتصاب وهتك العرض وتعريض الطفل لمواد إباحية والبغاء . (Brown, H. , 2003: 36)

وتعرف سحر عبد الغنى ٢٠٠٩ الإساءة الجنسية بأنها اشتراك الطفل في أنشطة ذات طبيعة إباحية أو جنسية لا تتفق مع سنه ، إما بمقابل أو غير مقابل، ويحتمل أن تسبب الإضرار بصحة الطفل، أو التشديد بها . (سحر عبد الغنى عبد الله، ٢٠٠٩ : ٢٢٦)

ويرى كل من Adele , J. et al. 2009 الإساءة الجنسية بأنها الإتيان بفعل يتضمن أو لا يتضمن الاتصال الجسدى الفعلى ويشمل أعمال الاختراق (مثل الاغتصاب، أو اللوط) وأيضاً الأنشطة التى لا تتضمن الاختراق أو الاتصال مثل

مشاركة الأطفال فى مشاهدة الأنشطة الجنسية ، أو تشجيع الأطفال على التصرف بأساليب جنسية واضحة وتعريضهم إلى مواد جنسية غير مناسبة . (Adele, J. et al, 2009 : 8)

وقد عرف المركز الوطنى بشأن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم NCCAN 1988 الإساءة الجنسية للأطفال بأنها فعل متعمد يتضمن الخرق، أو التعدى عن طريق الاتصال الجنسى أو غيره من أشكال الأفعال الجنسية التى يتم استخدام الأطفال بها لإشباع الرغبات الجنسية لدى المتعدى . (Clark, R. et al. , 2007 : xiii)

أما منظمة الصحة العالمية ٢٠٠٩ فعرفت الإساءة الجنسية بأنها انخراط الطفل فى فعل جنسى بحيث أنه (أو أنها) لا يدرك ماهيته تماماً، أو غير قادر على إعطاء موافقة مستنيرة عليه، أو يكون الطفل فيه فى مرحلة نمو تجعله غير مهيأً له، أو أنه يخرق القانون أو المحرمات الاجتماعية السائدة فى المجتمع . ويمكن أن يتعرض الأطفال للانتهاك الجنسى من قبل بالغين وأطفال آخرين ممن يكونون (بسبب العمر أومرحلة النمو) فى موضع مسؤولية، أو إئتمان، أو سلطة على الضحية . (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٩ : ١٠)

وذكر Trickett, P.K. et al., 2011 أن الإساءة الجنسية هى نوع من سوء المعاملة يشير إلى تورط الطفل في النشاط الجنسي لتوفير الإشباع الجنسي أو المنفعة المالية للجاني ، بما في ذلك التحرش الجنسي والاغتصاب ، الدعارة ، المواد الإباحية، هتك العرض ، زنا المحارم أو غيرها من أنشطة الاستغلال الجنسي . (Trickett, P.K. et al., 2011:4)

وترى آمال باظه ٢٠٠٣ الإساءة الجنسية بأنها أى سلوك جنسى بين الطفل وغيره سواء كان راشدا أو مراهقا أو طفلا آخرا ويهدف إلى إشباع الأخر

وإرضائه ويشتمل على المداعبة الجنسية والأغتصاب واللواط والاستغلال التجارى وذلك باستخدام الطفل فى ممارسة البغاء أو إنتاج الصور الجنسية أو المشاهدة الجنسية . (آمال عبد السميع باظه، ٢٠٠٣ : ٧)

وعرف Yves, H. 2003 الإساءة الجنسية بأنها كل إتصال جنسى بين شخص بالغ والطفل، فى حين أن هذا الطفل يكون غير قادر على إبداء رفضه بحكم سنه أو عدم نضجة من الناحيه النفسية والعقلية . (Yves, H. , 2003 : 58)

وقد قسم خليل عليان ٢٠٠٧ الإساءة الجنسية الى ثلاثة مستويات :

* **الإساءة الجنسية الطفيفة :** وتشمل التعليقات الفاحشة ، والنكات البذيئة ، والتلميحات المشينة، والاشارات البذيئة، والإيحاءات الفحشة، بالإضافة إلى مشاهدة أفلام الفيديو الإباحية، أو قراءة المجلات الإباحية بوجود الطفل .

* **الإساءة الجنسية المتوسطة :** وتتمثل فى التحرش الجنسى مع التلميحات الجنسية (كالاحتكاك، والدفع، والقرص . . الخ) والتقبيل، أو ملامسة، أو الملاطفة، أو العناق بدافع الغريز الجنسية (الأشكال الخفية من السلوك الجنسى التى لا تصل إلى حد الجماع) .

* **الإساءة الجنسية الشديدة :** وتشمل الممارسة الجنسية الكاملة (باستخدام العضو التناسلى، أو الأصبع، أو أى شىء آخر كالقلم أو الألعاب . .الخ)، والممارسة الجنسية العنيفة التى تتسبب بالإيذاء الجسدى، والضرر للطفل كالاغتصاب الجماعى (الاغتصاب من أكثر من شخص فى الوقت نفسه أو على التوالى) . (خليل عليان ، ٢٠٠٧ : ١٩)

ويعرف Goldman, S. et al. 2003 الإساءة الجنسية بأنها الاتصال الجنسى أو غير الجنسى مع شخص تحت عمر ١٧ ، ويشمل المحاولة أو إتمام الاتصال عن

طريق الفم، المهبل، أو الدبر، أو التقبيل غير الملائم، أو الملامسه بطريقة جنسية أو التقاط صور للطفل وهو عار، أو تعريض الطفل لمواد اباحية . (Goldman, S. et al. , 2003 : 16)

بينما أوضح Jamieson L, etal., 2017 الإساءة الجنسية بأنها تشتمل على :

أـ التحرش جنسيا أو الاعتداء على طفل أو السماح للطفل بالتحرش الجنسي أو الاعتداء الجنسي .

بـ تشجيع أو حث أو إجبار الطفل على استخدام الإشباع الجنسي لشخص آخر .

جـ استخدام طفل أو تعريض طفل عمدا للأنشطة الجنسية أو الإباحية .

دـ شراء أو السماح بشراء طفل للاستغلال الجنسي التجاري أو بأي شكل من الأشكال المشاركة أو المساعدة في الاستغلال الجنسي التجاري للطفل . (Jamieson, L. etal., 2017: 61)

بينما أشار DSM - V إلى الاعتداء الجنسي على الأطفال بأنه أي فعل جنسي يتضمن طفالاً والذي يهدف إلى تحقيق االشباع الجنسي عند أحد الوالدين، مقدم الرعاية، أو غيرهم من الأشخاص الذين يتحملون مسؤولية الطفل . ويشمل الاعتداء الجنسي أنشطة مثل مداعبة الأعضاء التناسلية للطفل، الإيالج، وسفاح المحارم، والاغتصاب واللواط والتعرض غير الالئق.

ويشمل االعتداء الجنسي أيضا استغلال الطفل الجنسي دون اتصال من قبل أحد الوالدين أو مقدم الرعاية، على سبيل المثال، إجبار طفل أو خداعه، إغوائه، تهديده، أو الضغط عليه للمشاركة في أفعال تهدف لتحقيق الإشباع الجنسي للآخرين، دون الاتصال الجسدي المباشر بين الطفل والشخص المعتدي . (DSM - V, 2013 :718)

ومن التعريفات السابقة يمكن أستنتج التعريف الحالى للإساءة الجنسية فهى تعنى استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لشخص بالغ وتشمل أى سلوك جنسى غير مناسب مع الطفل .

ج ـ الإساءة النفسية : Psychological Abuse

لقد حظى العنف النفسى ضد الأطفال بنصيب من الاهتمام العالمى أقل مما حظى الانتهاك البدنى والجنسى . ويبدو أن العوامل الثقافية تؤثر بقوة على الطرق غير البدنية التى يختارها الآباء فى تأديب أطفالهم، والذى قد يشير إلى بعضها من ذوى الخلفيات الثقافية الأخرى على أنها مؤذية سيكولوجياً . (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٢ : ٦٧)

وتعد الإساءة النفسية من أشكال الإساءة التى لا يمكن تبريرها لأنها تهاجم القيمة الذاتية للطفل . وتتألف الإساءة النفسية من سلوكيات التحقير وتشويه السمعة أو السخرية من الطفل فى أى وقت، خصوصاً عندما يكون اهتمامه مركزاً على شىء اخترعه أو أنجزه . (ماجد أبو جابر وآخرون، ٢٠٠٩ : ١٨)

ويرى Fireston, R. 1993 العنف النفسي الموجه نحو الطفل بأنه استخدام الآباء للقيود الكثيرة ، والقوانين الأخلاقية القاسية التي تفرض أشكالاً من الصرامة والقسوة، وكذلك اتباع آليات الدفاع، وتناقض الشعور نحو أطفالهم، والخصومة المتكررة، والإيذاء اللفظي . (Fireston, R. , 1993 : 2)

كما عرف كل من Kairys, S. & Johnson, C. 2002 الإساءة النفسية بأنها السلوك المتعمد من مقدم الرعاية (ارتكاب فعل) والذى يشعر الطفل بأنه عديم القيمة، ملىء بالعيوب، غير محبوب، وغير مرغوب فيه، مهدد بالخطر، أو أن أهميته تمكن فقط فى تلبية متطلبات الآخرين ويمكن أن يكون الإيذاء النفسى

مستمراً (مزمنا ومتفشيا) أو عرضيا (أى يتم استثارته فى سياق أو موقف معين) .
(Kairys, S. & Johnson, C., 2002 : 1)

أما منظمة الصحة العالمية ٢٠٠٩ فقد عرفت الإساءة النفسية بأنها تنطوى على حالات متفرقة، علاوة على ترسيخ نمط من الفشل مع مرور الزمن، من جانب الوالدين أو مقدمى الرعاية فى توفير بيئة تنموية ملائمة وداعمة . إن الأفعال التى تندرج تحت هذه الفئة يمكن على الأغلب أن تلحق الضرر بصحة الطفل الجسدية أو النفسية، أو بتطوره الجسدى، أو النفسى، أو الروحى، أو الأخلاقى أو الاجتماعى. تشتمل الانتهاكات ضمن هذا النمط على : تقييد الحركة، والحط من القدر، واللوم، والتهديد، والتخويف، والتميز ضد الطفل أو التسخيف، وغيرها من الأشكال الأخرى الغير جسدية للرفض أو المعاملة العدائية. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٩ : ١٠)

وترى Iwaniec, D. 2006 أن سوء المعاملة النفسية تعني تكرار نمط معين من سلوك القائم بالرعاية أو وقوع حادثة أو حوادث قاسية والتي تنقل للطفل الشعور بأنه عديم القيمة، معيب، غير محبوب، غير مرغوب فيه، معرض للخطر أو بأنه يكون ذا قيمة فقط حينما يلبي احتياجات الآخرين. وتتضمن سوء المعاملة النفسية :

- **الازدراء** : قد يشتمل علي سلوكيات شفهية وغير شفهية، مثل التقليل من شأن الأطفال، إحراجهم أو السخرية منهم، أو الإهانة العامة أو الرفض أو التخلي عنهم.
- **الإرهاب** : تشير إلي الأفعال التي تضع الأطفال في خطر، تهددهم أو تهدد شخصا ما أو شيئاً ما يهتمون به، أو تخلق عموماً جوا من الخوف.

_ **العزل:** وهو فرض قيود صارمة علي الطفل ومنع تنمية التفاعل الاجتماعي لديه بشكل ملائم وفصل الطفل عن بقية العائلة .

ـ **الاستغلال / الإفساد** : تشجيع الأطفال لاكتساب سلوكيات أو قيم غير ملائمة أو معادية للمجتمع مثل السرقة والإساءة للآخرين شفهياً واقتحام المنازل وإيذاء الأشخاص الأكبر سناً أو الأطفال الأصغر سناً .

ـ **الحرمان من الاستجابة العاطفي** : بأن يكون القائم علي الرعاية غير متاح عاطفياً وتجاهل الطفل والفشل في التعبير عن عواطفه وأن يصبح القائم بالرعاية بعيداً جسدياً وعاطفياً وأن يكون رافضاً لاحتياجات الطفل للدفء والعاطفة .

ـ **إهمال الصحة العقلية والطبية والإهمال التعليمي** : الفشل في تقديم الاحتياجات النفسية والطبية والإدراكية والتنموية للطفل والاعتناء به .

(Iwaniec, D. , 2006 : 28)

يشير Trickett,P.K et al., 2011 إلى الإساءة النفسية أو العاطفية بأنها نوع من سوء المعاملة يشتمل على أفعال أو السهو ، بخلاف الإيذاء البدني أو الاعتداء الجنسي ، التي تسببت باضطراب عقلي أو عاطفي . ويحدث سوء المعاملة النفسية أو العاطفية بشكل متكرر كإساءة لفظية أو مطالب تفوق قدرات الطفل .

(Trickett,P.K et al., 2011 : 4)

كما قسم كل من Raynor, K. & Saint – Onge, M. 2009 الإساءة النفسية إلى ٨ فئات رئيسية يمكن تعريفها على النحو التالى :

ـ **الرفض :** بمعنى رفض الطفل ودفعه، لجعله يشعر أنه لا قيمة له ولا طائل منه وكذلك رفض أفكاره ومشاعره .

ـ **الاحتقار :** بمعنى تشويه سمعة الطفل والاستهزاء به، وإنتقاده وسبه .

ـ **التخويف** : بمعنى تهديد الطفل بالضرب أو بتركه، وتدمير ممتلاكاته وكذلك وضع الطفل فى مواقف خطرة .

ـ **العزل** : مما يحد من فرصه إختلاط الطفل بالآخرين .

ـ **الفساد والاستغلال** : بمعنى تشجيع الطفل على التصرفات غير المقبولة، وكذلك اعتبار الطفل كالخادم وتشجيعه على ممارسة نشاطات جنسية .

ـ **عدم وجود ردود فعل عاطفية** : بمعنى تجاهل الاحتياجات العاطفية للطفل، وتجاهل مطالبه .

ـ **الإهمال** : أى تجاهل المشاكل الصحية أو التعليمية للطفل ورفضه وإهماله .

ـ **التعرض للعنف المنزلى** : بمعنى مشاهدة الطفل للعنف بين الوالدين .

(Raynor, K. & Saint – Onge, M. , 2009 : 5 – 6)

الإيذاء النفسي للطفل هو الأفعال اللفظية أو الرمزية اللاعرضية من قبل أحد الوالدين أو مقدم الرعاية، مما يؤدي أو يحمل احتمالية منطقية للتسبب بالأذى النفسي الكبير للطفل . (لا تتضمن هذه الفئة الأفعال المسيئة الجسدية والجنسي) .

أمثلة من الإيذاء النفسي للطفل :

التوبيخ، الحط من قيمة الطفل، أو الإذلال والإهانة للطفل، تهديد الأطفال، بالإيذاء/ أو التخلي أو التهديد بأن المتهم المزعوم سوف يؤذي/ يتخلى عن الأشخاص أو الأشياء التي تهم الطفل . أو تقييد الطفل إلى قطعة من الأثاث، أو حبس الطفل تقييد الأطفال) عن طريق ربط ذراعي الطفل أو الساقين معا في منطقة صغيرة مغلقة {على سبيل المثال، خزانة}، وإلقاء المسؤولية على الطفل، إجبار الطفل على الحاق الأم بنفسه أو نفسها، أو التأديب المفرط للطفل(أي بتواتر مرتفع

جداً من حيث المدة أو الزمن، وحتى إن لم يكن في مستوى الاعتداء الجسدي) من خلال الوسائل المادية أو غير المادية . (DSM - V, 2013 :718)

ومن التعريفات السابقة يمكن أستنتج التعريف الحالى للإساءة النفسية فهى تصرفات أو أفعال تؤدى إلى فقدان احترام الطفل لنفسه وتشمل الرفض والتحقير والتخويف والعزل والاهانة والحرمان .

د ـ الإهمال : Neglect

يعد تعريف الإهمال أمرا بالغ الصعوبة وذلك لتداخل السلوكيات التى تعبر عن درجة الإهمال مع السلوكيات التى تنتمى تحت أنواع أخرى من الإساءة مثل : الإساءة النفسية أو الانفعالية أو الوجدانية . (ولاء كمال أحمد، ٢٠٠٨ : ١٠٦)

وتم تطوير وتحسين التعريف الخاص بالإهمال بفضل جهود مجموعة المتخصصين فى المجال الطبى والصحة العقلية والمشرعين القانونيين . وبناء على ذلك فقد تم تحديد عدة تصنيفات لأشكال أخرى للإهمال ، ومنها : الإهمال البدنى والإهمال العاطفى أو النفسى والإهمال الطبى وإهمال الصحة العقلية والإهمال التعليمى . (منيرة بنت عبد الرحمن عبد الله، ٢٠٠٥ : ٦٣ – ٦٤)

وقد يصل إهمال الإطفال فى أعتى صوره إلى حد حرمان الأطفال الصغار من الطعام، والماء، والرعاية الأساسية . وقد تتضمن أيضاً أشكالاً أخرى من السلوكيات ، مثل حرمانه من العلاج الطبى (الإهمال الطبى) أو منع الطفل عن الحصول على التعليم (الإهمال التربوى) . (Clark, R. et al., 2007 : 58)

والإهمال هو أكثر أشكال الإساءة انتشاراً ، حيث يشكل تقريباً ٦٤ ٪ من بين جملة النتائج المؤكدة . فحوالى ١٦ ٪ من الحالات المؤكدة تضمنت التعرض إلى

الإيـذاء الجسـدى ، بينمـا تعرضـت ٩ ٪ إلى الإيـذاء الجنسـى ، و ٧ ٪ إلى الإيـذاء العاطفى . (Dedel, K. , 2010 : 3)

وفى الولايات المتحدة يختلف تعريف الإهمال بين كل ولاية من الولايات :

ـ **تعريف ولاية أريزونا :** كلمة الإهمال أو المهمل تعني عـدم قـدرة أو عـدم رغبـة الوالد، الوصي أو ولي الأمر لتقديم الرعاية الملائمة للطفل .

ـ **تعريف ولاية نيفادا :** يقع الإهمال بسبب أخطاء أو عادات الشخص المسئول عن الرعاية الاجتماعية للطفل أو بسبب إهماله أو رفضه لتقديم هذه الرعاية في حين أنه يقدر علي تقديمها .

ـ **تعريف ولاية ويسكنسين :** الإهمال يعني الفشل أو الرفض أو عدم المقـدرة علـي تقديم الرعاية الملائمة للطفل لأسباب أخري غير الفقر .

في هذه الأمثلة الثلاثة نري ثلاثة طرق مختلفة لتحديد مفهوم الإهمال فولايـة أريزونا تعتبر الفشل في تقديم الرعاية الملائمة للطفل إهمالاً، بغـض النظـر عمـا إذا كان هذا الفشل يتسبب فيه الآباء لكونهم غير راغبين أو غير قادرين علي تقديم هذه الرعاية لأطفالهم . فمفهوم ولاية أريزونا للإهمال يعتبر الآبـاء غـير القـادرين علـي تقديم الرعاية الملائمة لأطفالهم بسبب الفقر أو المـرض العقلـي مهملـين تمامـاً مثـل الآباء الذين يتسببون في فشل أطفالهم لعدم اهتمامهم بهم . أما ولاية نيفـادا فلـديها منهج أكثر إعتدالا فهي تعتبر الآباء مهملين فقط حينما لا يقـدمون الرعايـة الملائمـة لأطفالهم بالرغم من مقدرتهم علي فعل ذلك . وأخيراً، تستثني ولايـة ويسكنسـين الآباء الذين لا يستطيعون تقديم الرعاية الملائمة لأطفالهم بسبب الفقـر، ولكنهـا لا تستبعد أولئك غير القادرين علي تقديم هذه الرعاية لأسباب أخري .

(Mccoy, M. & Keen, S. , 2009 : 63 – 64)

وقد عرف لويز بامبا Bamba, L. 2000 الإهمال على أنه إيـذاء الأطفـال مـن خلال الغياب الكامل للإشراف والرعاية. (Bamba, L. , 2000 : 1)

كما يعرف محمد الحاج يحيى ٢٠٠٩ الإهمال بأنه الفشل فى تـوفير الحاجيـات الأساسية له. ويحصـل الإهمـال بأشـكال مختلفـة مـن أهمهـا الإهمـال الجسـدى ، الصحى، التربوى، والإهمال العاطفى .

ـ الإهمال الجسدى : ويحدث بعدة أشكال من أهمها : رفض تقديم الرعايـة الطبيـة للطفـل (بأنواعهـا ومجالاتهـا المختلفـة)، إهمـال الرعايـة الجسـدية، أو الإشـراف والمتابعة الصحية والجسدية غير المتناسبة مع حاجات الطفل . أو غير الكافية لاشـباع تلك الحاجات، التسميم السلبى غـير المباشـر جـراء تعـاطى المخـدرات وتنـاول المخدرات بالصدفة أو بالخطأ .

وتشمل أيضاً تناول الطفل أدوية ليس بحاجـة لهـا، أو طـرد الطفـل مـن البيـت، أو رفض السماح له بالعودة إلى البيت بعد هروبه منه .

ـ الإهمال التربوى : ويحدث بعدة أشكال وطرق، منها : السماح للطفل بالتغيـب عن المدرسة بصورة مستمرة ومتكررة، الفشل فى إلزام الطفل للالتحاق بالمدرسة إذا كان فى جيل التعليم المستمر، وعدم الإهتمام بتوفير الاحتياجات التربوية الضرورية له .

ـ الإهمال العاطفى : ويتجلى فى عدة أشكال منها : الفشل فى الاستجابة لحاجات الطفل ، بما فى ذلك الاهتمام العاطفى والرعاية النفسية، العجز عن توفير ما يحتاجه من حب وأمان عاطفى . الحرمان العاطفى وعدم التواجد نفسياً وعاطفياً لدى الطفل عندما يكون الطفل بحاجة لذلك، تعريض الطفل لبيئة ومناخ سلبى بسبب النزاعات الحادة والمستمرة بين والديه . أو مشاهدة الطفل أشكال مختلفة من العنف فـى أسـرته

بصورة مستمرة (وخاصة بين والديه) . والسماح له بتعاطى المخدرات أو الكحول . (محمد الحاج يحيى ، ٢٠٠٦ ، ١٥)

ويرى Jamieson, L., etal. 2017 الإهمال يعني "الفشل في ممارسة المسؤوليات الأبوية وتوفير الاحتياجات المادية والفكرية والعاطفية والاجتماعية الأساسية للطفل" . (Jamieson, L., etal., 2017: 61)

ويرى Trickett,P.K. et al., 2011 الأهمال نوع من سوء المعاملة يشير إلى فشل الوالد أو مقدم الرعاية في توفير الرعاية اللازمة المناسبة للعمر على الرغم من القدرة المالية على القيام بذلك أو تقديم وسائل مالية أو غيرها من الوسائل للقيام بذلك . وهذا يشمل الحرمان من الطعام الكافي أو الملابس أو المأوى أو الرعاية الطبية أو الإشراف . في العديد من الدول ، يشمل هذا أيضًا الفشل في التعليم . (Trickett,P.K. et al., 2011: 4)

ويعرف Daro, et al. 1994 الإهمال بأنه الفشل فى تقديم الرعاية الضرورية لطفل ، بدنياً وعاطفياً وفكرياً ، يتراوح من الفشل فى تقديم الغذاء الكافى والملابس المناسبة والمأوى الآمن إلى إهمال الرعاية الطبيه ، والرقابة والتعليم . وهو أيضاً يتضمن تعريض الأطفال إلى تهديد أو ظروف خطيرة بما يتضمن النشاط الإجرامى . (American Prosecutors Research Institute, 2004:7)

وتشير منظمة الصحة العالمية ٢٠٠٩ إلى أن الإهمال ينطوى على حالات متفرقة ، علاوة على ترسيخ الفشل مع مرور الزمن ، من جانب الوالدين أو أفراد الأسرة الآخرين فى توفير مقومات النمو والعافية للطفل (عندما يكون فى استطاعة الوالدين توفيرها) فى واحد أو أكثر من الجوانب التالية :

- الصحة . ـ التعليم . ـ النمو العاطفى . ـ التغذية .

- المأوى وظروف المعيشة الآمنة .

إن آباء الأطفال المهملين ليسوا بالضرورة فقراء فقد يكونون أيضاً أثرياء .

(منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٩ : ١٠)

كما عرف Palocio, et al. 1992 الإهمال على أنه شكل من أشكال سوء المعاملة التى تتسم بنقص شديد فى الرعاية فى كل من مجالات الصحه والنظافة ، والنظام الغذائى ، والاشراف والتعليم وتلبية الاحتياجات العاطفية مما يجعل النمو الطبيعى لطفل فى خطر . (Horton, C. & Cruise, T. 2001 : 7)

وقد عرف Loveleen, K. et al. 2007 الإهمال بمعنى إهمال الاحتياجات الأساسية للطفل . وقد يكون الأهمال جسديا ، أو تربويا ، أو نفسيا ويتتبع الإهمال الجسدى ، الحرمان من الطعام ، أو الملبس ، أو الرعاية المناسبة ، أو الإشراف . ويشمل الإهمال التربوى الفشل فى تقديم الاحتياجات التربوية والتعليميه المناسبة أو الخاصة ، والإهمال النفسى يشمل فقدان الدعم العاطفى والحب . (Laveleen , K. et al. , 2007 : 13–14)

ويعرف إهمال الطفل بأنه أي فعل مشين مؤكد أو مشتبه فيه من السهو ، من قبل أحد والدي الطفل أو مقدمي الرعاية الأخرى ، مما يحرم الطفل من الاحتياجات الأساسية المناسبة للفئة العمرية وبالتالي يؤدي ، أو يحمل احتمالية منطقية للتسبب بالأذى الجسدي أو النفسي للطفل . إهمال الطفل يشمل التخلي عنه ، وعدم وجود الإشراف المناسب ، الفشل في تحقيق احتياجات الطفل العاطفية أو النفسية اللازمة ، والفشل في توفير لوازم التعليم والرعاية الطبية والغذاء والمأوى و/ أو المالبس. (DSM-V, 2013: 718)

ومن التعريفات السابقة يمكن تعريف الإهمال بأنه الفشل فى تقديم الاحتياجات الضروريه للطفل وذلك من الناحية البدنية والعاطفية والمعرفية .

٤ ـ أسباب الإساءة :

حاول الكثير من المختصين فى العلوم الاجتماعية والسلوكية معرفة الأسباب التى تدعو الوالدين أو من يقوم مقامهما بإساءة معاملة الأطفال وذلك بهدف التعامل مع هذه الأسباب والتغلب عليها ، وقد توصل هولاء المختصون إلى حقيقة مفادها أن أسباب إساءة معاملة الأطفال مختلفة ومتنوعة ولا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد واضح ومحدد . (صالح بن عبد الله ، ٢٠٠٠ : ٩٢)

والمتأمل فى أدبيات التراث السيكولوجى يجد هناك عدة وجهات نظر حول تفسير إساءة المعاملة سواء للطفل أو المسن منها النموذج الاجتماعى الذى يركز على السياق الاجتماعى الذى تحدث فيه سوء المعاملة كالعوامل الاجتماعية البيئية ، فالمكانة الاجتماعية ، والوضع الاقتصادى والصعوبات المادية وظروف السكن والمعيشة ، والأسرة وحجمها ووضعها والضغوط ويرى هذا النموذج أن البطالة والفقر والأمية كلها عوامل يقترن بها سوء المعاملة ، هذا بالإضافة إلى التفكك الأسرى وغياب روح المودة والأنانية والعزلة الاجتماعية .

وهناك النموذج النفسى الذى يرى أن القائم بالرعاية له صفات شخصية ، كأن يعانى من مرض نفسى أو عقلى أو اضطراب سلوكى ، أو يعيش فى ظروف صعبة تؤدى به إلى المشقة والتى تؤدى بدورها إلى الإحباط ، والطاقة المولدة نتيجة الإحباط تودى إلى الاعتداء على الذات أو الآخرين . ويوجد النموذج البيئى المتكامل الذى يعتبر الإساءة سلسلة من التفاعلات بين الطفل والقائم بالرعاية تتطور إلى سوء معاملة ، ومن ثم فإن الطفل قد يسهم فى إحداث الإساءة إلى نفسه ، ولذا فإن سوء

المعاملة ظاهرة وفقاً لهذا النموذج متعددة الأبعاد مثل السمات الشخصية للوالدين وخصائص الطفل وعمليات التفاعل الأسرى أو المدرسى والضغوط البيئية والاجتماعية على الأسرة أو المجتمع . (السيد محمد عبد المجيد ، ٢٠٠٤ : ٢٤٢ – ٢٤٣)

أ ـ عوامل تتعلق بالطفل :

على الرغم من أن الأطفال غير مسئولين عن سلوك الإساءة الصادر نحوهم من الراشدين القائمين على رعايتهم وتربيتهم إلا أن هناك العديد من العوامل التى ترتبط بالطفل وتزيد من خطورة تعرضه للإساءة ويتضمن ذلك ظهور مشكلات سلوكية خطيرة لدى الطفل كأن يسلك الطفل بطريقة عدوانية ، وأن يكون غير مذعن لأوامر الوالدين ، وأن يكون من ذوى المزاج الصعب الذين يميلون غالباً إلى الصراخ والبكاء، وهذا ما يعرضهم للإساءة . (طه عبد العظيم حسين ، ٢٠٠٨ : ٥٢)

وقد يزيد سلوك الطفل من احتمال التعرض للإيذاء خاصة إذا كان الأب غير قادر على التعاطف مع الطفل . وبوجه عام ، فإن الأطفال (المتخلفين) عن أقرانهم ، مثل الإصابة بالصعوبات أو الإعاقات ، يكونون معرضين بشكل أكبر إلى الإيذاء والإهمال . والأطفال المنعزلون اجتماعياً معرضون أيضاً إلى تلك المخاطر بشكل أكبر . (Bates, S. & Hutson, R. , 2005 : 3)

كما أن سرعة وشدة تأثر الطفل . بالانتهاك (سواء بدنياً أو جنسياً أو بسبب الإهمال) تعتمد فى جزء منها على عمر الطفل . إذ توجد الحالات المميتة من الانتهاك البدنى بشكل كبير بين صغار الرضع . وعند مراجعة معدلات وفيات الرضع فى فيجى ، وفلنلدا ، وألمانيا ، والسنغال ، كمثال ، تبين أن غالبية الضحايا دون سن السنتين من العمر . (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٢ : ٦٨)

كما أشار نيوبرجر Newberger 1977 لأهم السلوكيات التى يقوم بها الطفل والتى تدفع الوالدين لإساءة معاملته وهى : العدوانية ـ الانطواء ـ الصعوبات ـ التأخر فى النمو ـ التأخر اللغوى ـ الاضطرابات الوجدانية والهستيرية . (نحمده محمد حسن ، ٢٠٠٣ : ٥٠)

ب ـ عوامل تتعلق بالوالدين :

العنف يولد العنف ، حيث يعتقد أن الكثير من الآباء المسيئين يكررون الممارسات التربوية التى تعرضوا لها فى طفولتهم . وفى بعض الحالات ، نجد الأطفال الذين تعرضوا للإساءة فى طفولتهم ، عندما يصبحون آباءً يكونون أنفسهم غير قادرين على تغيير دورة العنف . (Moelk, C., 1988: 10 – 11)

ولكن هذا لا يعنى أن كل الأطفال الذين تعرضوا لخبرات الإساءة فى الطفولة يصبحون آباء مسيئين عند سن الرشد فهناك أطفال لم يتعرضوا للإساءة فى الطفولة ومع هذا يمكن أن يصبحوا آباء مسيئين . (طه عبد العظيم حسين ، ٢٠٠٨ : ٥٣)

وإن عدداً من الخصائص الشخصية والسلوكية قد ارتبطت فى كثير من الدراسات بانتهاك الأطفال وإهمالهم ، فالآباء الأكثر ميلاً لانتهاك أبنائهم بدنياً لديهم نقص فى تقدير الذات ونقص القدرة على التحكم فى اندفاعاتهم ومشاكل فى الصحة النفسية ويظهرون سلوكاً معادياً للمجتمع ولدى الوالدين المهملين الكثير من المشاكل ذاتها . وقد يكون لديهم صعوبات فى التخطيط لحوادث الحياة المهمة كالزواج وتربية الأطفال والبحث عن عمل . وإن الكثير من هذه الخصائص يعرقل عملية الأبوة ويترافق بخراب العلاقات الاجتماعية وعدم القدرة على التلاؤم مع الكروب وصعوبة الوصول إلى أجهزة الدعم الاجتماعى . (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٢ : ٧٠)

ولقد اشار عبد الله عسكر ٢٠٠٥ إلى أن إساءة معاملة الطفل تعود إلى أسباب عديدة منها اضطراب شخصية الأم وإصابتها بالاضطراب النفس أو تعاطى المواد المؤثرة نفسياً مثل المخدرات والكحول ، فضلاً عن افتقادها للنضج الانفعالى وعدم قدرتها على التجاوب مع متطلبات مرحلة الطفولة كأن ترفض رائحة الطفل فى حالة عجزه عن تنظيف نفسه وكثيرة صراخه ، وما إلى ذلك ، فضلاً عن مدى استعدادها النفسى لتقبل الطفل . (عبد الله عسكر ، ٢٠٠٥ : ١١٩)

وأما العوامل التى تزيد من انتهاك الطفل من قبل الآباء ومقدمى الرعاية فتشمل التوقعات غير الحقيقية التى تتجاهل تطور الطفل وضعف التحكم بالدوافع والاندفاعات والكرب والعزل أو النبذ الاجتماعى . (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٨ : ١٩)

ج ـ عوامل أسرية :

من أسباب نشوء العنف ضعف الضبط الأسرى وتخلى الأسرة عن دورها ، ففى كل أسرة مسؤوليات معينة وأدوار للرعاية والمسوؤلية الوالدية ، تمنح أفراد الأسرة أسباب الحماية والاستقرار . وقد تطرأ على الأسرة عوامل تؤدى إلى تراجع دورها إما بسبب المستوى الاجتماعى المنخفض أو أنانية الوالدين والتعلق الضعيف بالأسرة ، أو تورط أحدهم وخاصة الوالد فى انحرافات مثل معاقرة الخمر أو إدمان المخدرات . (عثمان أبو زيد عثمان ، ٢٠١٠ : ٣١)

ومن الأسباب التى تم الإفادة بأنها تؤدى إلى المعاملة القاسية للطفل التفكك الأسرى الذى قد يؤدى إلى إحباط الأهل والتصرفات الجامحة بين الأطفال ، والصراع وعدم التفاهم بسبب غياب الحوار داخل الأسرة . ومن أكثر الأسباب التى

يشيع ذكرها أن المعاملة القاسية تعبير عن الذكورة (أى محاولة لممارسة السلطة الذكورية) . (اليونيسيف ، ٢٠٠٧ : ١٠٢)

كما أن الضغوط الحياتية ، مثل الصراعات الأسرية ، والصعوبات فى العلاقات الأسرية الممتدة ، والمرض النفسى ، والعنف المنزلى ، والضغوط المالية والعزلة جميعها قد تزيد من احتمالية حدوث الإساءة ، ويضعف التواصل بين الآباء والطفل ، وعادة ما يستخدم الآباء المسيئين أنظمة تهذيب غير مؤثرة ومتضاربة . (Bates , S. & Hutson , R. , 2005 : 3)

د – عوامل بيئية اجتماعية :

أشار كل من Walfgeng & Fernuctti إلى أن العنف يكون نتيجة ثقافة فرعية فى منطقة معينة تختلف عن الثقافه العامة . وهذا معناه أن هناك ثقافة فرعية تنمو وتزدهر فى حى من الأحياء أو منطقة من المناطق ، بحيث تشجع هذه الثقافة الفرعية استعمال العنف ، فينمو هذا متماشياً مع الثقافة السائدة ، وتصبح جرائم العنف نمطاً ثقافياً متعارفاً ومقبولاً وسط هذه الثقافة فى ذلك المجتمع المحلى المحدد . (عثمان أبو زيد عثمان ، ٢٠١٠ : ٢٨)

وإن العولمة بما رسخته من مفاهيم وقيم جديدة معينة حيث التركيز حول حقوق المرأة وحقوق الطفل لعبت دوراً فى التشويش على الكثير من الأفكار لدى بعض أفراد الأسرة . كما أنها ربما إنزوت فى الدعوة للخروج من طاعة الأسرة والميل نحو الاستغلال والخروج من قيود الأسرة، لذلك فإن الدعوات الحديثة قد ألقت بظلالها على الأسرة العربية . (عباس أبو شامة عبد المحمود ، ٢٠٠٣ : ٥٩)

كما أن المعتقدات الخاطئة حول التمييز بين الجنسين وأفضلية الذكور على الأنثى بما يؤدى إلى التمييز بين الأبناء والبنات ومنح الأفضلية للذكور . فضلاً عن أن

الظروف الاقتصادية الصعبة والأعباء المادية الكثيرة تدفع رب الأسرة إلى محاولة تفريغ تلك الضغوط تجاه أهله وأسرته . وكذلك خروج الزوجة للعمل مسؤول أحياناً عن بعض أشكال العنف لما قد يتضمنه ذلك من إهمال الأبناء . (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٥ ، ٣٦ – ٣٧)

وهناك تقبل عام للعقاب الجسدى كوسيلة ملائمة للسيطرة على الطفل . فقد أثبتت بعض الدراسات مثل دراسة (نويز وسمث ، ٢٠٠٠) أنه هناك ٩ أطفال من ١٠ يتربون بهذه الطريقة ، بالإضافة إلى التدنى الأخلاقى الشخصى للراشد .

٤- أهم السمات التى تميز الأطفال الذين يتعرضوا للإساءة :

كشفت Arthur, G. 1987 عن سمات الأطفال التى تعرضت للإساءة وحددها فيما يلى :

أ ـ ضعف وظائف الذات : فقد أظهر معظم هولاء الأطفال ضعفاً فى وظائف الذات مرتبطاً بصعوبات معرفية وعقلية وتأخراً فى النمو وفى وظائف النظام العصبى المركزى، هذا بالمقارنة بالأطفال غير المساء اليهم ، فكثير منهم كانوا متأخرين عقلياً وذوى نشاط زائد وأقل أحتمالاً للاحباط ، وكان النشاط الحركى هو الأسلوب المفضل للتعبير عن استخدام الألفاظ . وقد أظهروا شذوذاً فى النمو اللغوى والكلامى .

ب ـ الصعوبات فى التوافق المدرسى : يظهر معظم هؤلاء الأطفال مشكلات فى التوافق المدرسى . فانتباههم المحدود والنشاط الزائد ، والضعف المعرفى يؤدى إلى ضعف الأداء الاكاديمى . كما يظهرون صعوبات تعلم خاصة ، اضطرابات لغوية تعبيرية واضطرابات حركية – إدراكية . كما أن العدوانية وضعف التحكم يؤديان إلى مشكلات سلوكية مع الأصدقاء والمدرسين مما يؤدى إلى إساءة والديه أبعد .

ج – ضعف مفهوم الذات : يتصف هؤلاء الأطفال غالباً بالاكتئاب، الحزن، ولديهم إستخفاف بالذات. ومفهوم الذات الضعيف نتيجة نهائية للعقاب والنبذ الانفعالى والبدنى. وتؤدى صورة الذات السلبية إلى القلق وعدم الراحة. كما أن ضعف مفهوم الذات ينكره ويخفيه الطفل بالخيالات التعويضية بالتكلف وسلوك القوة.

د – وسائل الدفاع البدائية : يعتمد هؤلاء الأطفال على الإنكار ، الإسقاط ، ليتعاملوا مع التهديد الخارجى ، فهم غير قادرين أن يدمجوا الحب والكراهية للآباء، وهناك حاجة من قبل الأطفال لكبح الاعتداءات الوالدية والتى أحيانا ماتثار بالخوف من العقاب الإضافى . وتعتبر صورة الأب السيء سبباً للانكار وتسقط على أشخاص آخرين لتسمح للطفل أن يحتفظ بصورة للأب الجيد .

هـ – ضعف الجهاز العصبى المركزى : كشفت معظم الدراسات عن ضعف نيورولوجى . فقد قرر كيمب أن تلف المخ لوحده ليس سبباً كافياً لتفسير الجهاز العصبى المركزى .

و – الماسوشية و سلوك تدمير الذات : يظهر هؤلاء الأطفال أنماطاً صريحة من سلوك تدمير الذات مثل محاولات الانتحار، وأشكالا مختلفة من الإستخفاف بالذات. وفى غالبية الحالات فإن سلوك تدمير الذات كان سبباً للضرب الوالدى أو حدث كاستجابة للتهديد بالإنفصال. إن هذا السلوك يمثل إذعان الطفل للرغبات الوالدية لتدميره أو اختفائه . ويستجيب هؤلاء الأطفال غالباً للتهديد بالإنفصال أو الإنفصال الواقعى، بالقلق الشديد وهذا يرجع غالباً إلى الخبرات الضخمة من الانفصال والهجر أثناء مرحلة الطفولة المبكرة. كما إن الإساءة الجسمية قد تزيد

حساسية الأطفال للأنفصال لأن الضرب يتضمن انسحاب الوالدين من الحب والرغبة فى التخلص من الطفل . (بدرية كمال أحمد ، ١٩٩٤ : ٢٣٢ – ٢٣٣)

٦ـ أهم السمات التى تميز الأباء المسيئين :

لا توجد مجموعة ثابتة من السمات الشخصية التى يمكن تحديدها فى الآباء المسيئين . غير أن بعض الصفات تكون شائعة لدى بعض الآباء : كانخفاض تقدير الذات ، انخفاض الذكاء ، الاندفاع ، العزلة (عن الأسرة والمجتمع) ، الوحدة ، الخوف من الرفض ، الاكتئاب ، انخفاض القدرة على تحمل الإحباط ، وفقدان المهارات الأبوية . (Bates , S. & Hutson , R. , 2005 : 2)

بينما يرى Bentovim, A. 1991 أن هناك العديد من السمات التى تتصف بها الأسرة التى تسيىء معاملة أطفالها باستخدام العنف وهو يذكر منها :

– ضعف التواصل على المستوى الخارجى للأسرة بمعنى أن هذه الأسر تعجز عن إقامة أية تواصل أو علاقات مع الآخرين .

– قلة الاهتمامات وعدم الإهتمام بالأنشطة الإجتماعية .

– الانفعالية المبالغ فيها تؤدى إلى استخدام العنف مع الأطفال .

– وجود صراعات داخلية فى البناء الأسرى بين أعضائها بالكامل .

– تعرضها للضغوط النفسية والاجتماعية بصورة متكررة .

– اعتناق قيم وإتجاهات خاصة لا بديل عنها داخل الأسره (مثل الاعتقاد الراسخ بأن العقاب هو خير وسيلة لتهذيب الأطفال) . (السيد عبد العزيز الرفاعى، ١٩٩٤ : ٥٢)

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الآباء والأمهات الذين يمارسون العنف ضد أطفالهم يتميزون بعدد من الخصائص والصفات التالية :

– الحرمان والقسوة وإساءة المعاملة التى مروا بها .

- العبء الاجتماعى والاقتصادى الذى واجهوه .
- النرجسية والأنانية والاندفاعية والعدوانية .
- الأفكار والمعتقدات الخاطئة التى يحملها الوالدان عن دورهم فى أسلوب تربية أطفالهم . (نايف بن محمد المروانى ، ٢٠١٠ : ٩٤)

٧ـ الآثار المترتبة على إساءة معاملة الأطفال :

أثبت واقع الخبرات الإكلينيكية أن آثار الصدمات وأحداث العنف لا تختفى مع الزمن ، فهذه الآثار الناجمة عن الخبرات الصدمة قد تتطور ولتصبح (مخزون مرض Disease Reservoir) يتحول إلى حاله مزمنة وطويلة المدى ، تبدو فى إستمرار آثار الصدمة ، وتعقد أعراضها ، وزيادة مضاعفاتها مع الزمن . فقد تتوارى خبرات الأحداث الصدمية فيما تحت الوعى ويعتقد الفرد أن المشكله قد لقيت حلاً إلا أن ضغوط أو مقلقات جديدة من الزمن قد يستدعى حاله الأزمة عنده مرة أخرى ، فالآثار الأصلية للأزمة لم تنمح ولكنها قد خمدت فحسب وتحققت للفرد حاله مؤقتة من التوازن ، ولهذا فإن الصدمه الأصلية عادة ما تعاود الظهور مرة أخرى ، حينما يتعرض الفرد لضواغط أو مقلقات جديدة . (مدحت محمد أبو النصر ، ٢٠٠٩ : ١٢٩ـ١٣٠)

لذا لم يكن بفعل الصدفة أن أكدت نظرية التحليل النفسى على أن الانطباعات المتعلقة بتلك الفترة البعيدة (الطفولة) رغم أن بعضها قد طواه النسيان إلا أنها تترك آثاراً على نمو الفرد لا يمكن محوها ، بل وتضع الأسس لأية اضطرابات عصبية فيما بعد . (دينا البرنس عادل ، ٢٠٠٥ : ٥٦)

أ – الآثار الجسمية :

تشمل الآثار الصحية الجسدية آثارا جسدية مباشرة ، والتى تظهر حالاً بعد الاعتداء مثل : الرضوض ، الحروق ، تمزق فى العضلات ، كسور فى العظام وقد تكون آثارا بعيدة المدى مثل : إلحاق الضرر والأذى بالدماغ ، النزيف الداخلى ، والإعاقات الدائمة . وهناك نتائج سلبية قد توثر على النمو الجسدى للطفل . وهى ناتجة عن تعرضه للصدمات الجسدية والإعتداءات الحادة . (محمد الحاج يحيى ، ٢٠٠٦ : ٣٠)

ب – الآثار النفسية :

كل أنواع الإساءة بإمكانها أن تؤثر على الصحة النفسية والعاطفية للطفل ، ويتمثل ذلك فى شعور الأطفال بأنهم منبوذون وشعورهم بتخلى الآخرين عنهم ، والخوف ، والقلق ، وعدم الأمان وانهيار الاعتزاز بالنفس . (الأمين العام للأمم المتحدة ، ٢٠٠٧ : ٦٣)

كما يمكن أن يحدث ضعف فى النمو النفسى لدى الطفل ويتمثل ذلك بتدنى تقديره لذاته وضعف ثقته بنفسه فيصف نفسه بأنه فاشل وغير قادر على المنافسة والإنجاز . (أسماء أحمد وعدنان فرح ، ٢٠٠٧ : ٤١٢)

ج – الآثار الاجتماعية .

تشير بعض البحوث إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة يقل احتمال ترسيخ القيم الأخلاقية والمعنوية داخلهم . كما أنهم يكونون أقل قدرة على مقاومة الإغراء أو أقل تمتعاً بسلوك الإيثار ، أو التعاطف مع الآخرين، أو ممارسة الحكم الأخلاقى من أى نوع . (الأمين العام للأمم المتحدة ،٢٠٠٧ : ١٣٠)

كما أن الأطفال ضحايا الإساءة والإهمال يصبحوا غير قادرين على بناء الثقة بالآخرين . وبالتالى يتدنى لديهم الاستعداد للتعلم من الكبار والاستفادة من خبراتهم. وأيضاً قد يواجه هؤلاء الأطفال صعوبة فى فهم مشاعر وانفعالات الآخرين . وفى تنظيم وتحديد مشاعرهم ، وفى إقامة وتطوير علاقات مع أبناء جيلهم . (محمد الحاج يحيى ، ٢٠٠٦ : ص ٣٢)

د – الآثار السلوكية :

بعض الأطفال المساء معاملتهم أو المهملين ينمو لديهم نماذج السلوك العدوانى ، بينما يصبح البعض الآخر انسحابيا ، كذلك يصبح لديهم استعداد للجنوح والعنف. (سماح نبيل أحمد ، ٢٠١٠ : ص ص ٦٨ – ٦٩)

ومما سبق يمكن تلخيص الآثار المترتبه على إساءة معاملة الأطفال بما ذكره Laforest, J. etal. 2018 ويتضح ذلك فيما يلى :

جدول (١)

	على المدى القصير (الطفولة)	على المدى الطويل (المراهقة والبلوغ)
الجانب الوجدانى الاجتماعى	• اضطرابات داخلية مثل (انخفاض تقدير الذات، العزلة، القلق، الاكتئاب). • اضطراب ما بعد الصدمة.	
	• الكراهية. • اضطرابات مزاجية.	• انخفاض المهارات الاجتماعيه.
	• اضطرابات داخلية (مثل : العدوان، السلوك الضاد	

	للمجتمع ، فرط النشاط)	
الجانب السلوكى		• إساءة استخدام المواد المخدره والكحول . • سلوكيات جنسية شاذه .
الجانب المعرفى	• مشكلات لغوية (مثل : تأخر لغوى ، صعوبات النطق) . • قصور فى الوظائف المعرفي (مثل : التعلم ، الانتباه ، الذاكرة ، حل المشكلات)	
	• تسرب من المدرسة .	• صعوبات اكاديمية .
الجانب الجسمى	• الاصابات البدنية وتأخر النمو . • اضطرابات الاكل (مثل : السمنه ، الشره ، فقدان الشهية العصبى . • امراض الرئه (مثل : الربو) . • امراض القلب والاوعية الدمويه . • القولون العصبى .	

(Laforest, J. etal. 2018 : 35)

٨ ـ النظريات المفسرة لإساءة معاملة الطفل :

أ ـ نظرية التحليل النفسى :

تمثل مدرسة التحليل النفسى عدداً من التوجهات النظرية ، وإن كان الإسهام الأساسى يرجع إلى سيجموند فرويد ، حيث يرى أن التربية فى الطفولة الأولى هى التى تترك أعمق الأثر فى نفس الطفل ، وأن الكائن البشرى الصغير ينتهى صوغه

وتكوينه غالباً فى السنة الرابعة أو الخامسة، ثم يفصح تدريجياً عن الكامن الخبىء فى نفسه خلال السنوات التالية من حياته. (عمر الفاروق السنوسى، ٢٠٠٩: ٥٢)

ويعتمد هذا المنظور التحليلى على قواعد أساسية فى تفسيره لأنماط السلوك المختلفة وهى منطقة الشعور واللاشعور وكذلك يشتمل على الميكانزمات الدفاعية التى تناولها فرويد فى نظرية التحليل النفسى ، وهى تتضمن ، الكبت ، الإسقاط ، تكوين رد الفعل ، التثبيت والنكوص ، ومن خلال هذه الدفاعات تقدم نظرية التحليل النفسى تفسيراتها حول مشكلة إساءة معاملة الأطفال بأساليبها المختلفة . (السيد عبد العزيز الرفاعى، ١٩٩٤: ٥٩)

ويفترض سيجموند فرويد ، أن الجهاز النفسى يتكون من الهو والأنا والأنا الأعلى. أما الهو Id فهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التى تسعى إلى الإشباع فى أى صورة وبأى ثمن . وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب . وأما الأنا الأعلى Super – ego فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية ، ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسى . وأما الأنا Ego فهو مركز الشعور والإدراك الحسى الخارجى والداخلى والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع ، ولذلك فهو محرك منفذ للشخصية ويعمل فى ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعى. (حامد عبد السلام زهران ، ٢٠٠٥ : ١٢٣ – ١٢٤)

وقد قدم المنظور التحليلي تفسيراً لظاهرة إساءة المعاملة فى ظل وجود الميكانيزمات الدفاعية واللاشعورية التى تحتل جزءاً على قدر كبير من الأهمية فى

تفسير هذه الظاهرة ، كما يشير هذا المنظور إلى أنه مع تكرار مثل هذه المواقف المسيئة لمعاملة الطفل فإنه يرجح احتمال حدوث الاضطرابات النفسية الناتجة إلى وجود مثل هذه الصراعات سواء من جانب الوالدين أو من جانب الطفل . (السيد عبد العزيز الرفاعى ، ١٩٩٤ : ٥٩ – ٦٠)

ب ـ النظرية السلوكية :

ترتكز النظرية السلوكية وتقوم على مفاهيم ومسلمات ومبادىء وقوانين تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات ، استخلصت من دراسات وبحوث تجريبية معملية قام بها رواد وأصحاب هذه النظرية . (حامد عبد السلام زهران ، ٢٠٠٥ : ١٠٢)

فالإنسان عند السلوكيين يولد مزوداً باستعدادات عامة ، ويرى دولارد وميلر أن هذه الاستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته وتتشكل حسب المثيرات التى يتعرض لها الفرد فى بيئته ، فجميع ألوان السلوك مكتسب حسب قواعد التعلم، يتعلمها الفرد من والديه أولاً ثم من المدرسة و بقية الأوساط التربوية الأخرى التى يتعامل معها . (عمر الفاروق السنوسى طه ، ٢٠٠٩ : ٥٩)

ويعتقد Bandura أن تعلم العنف والذي يتمثل في هذا البحث في سلوك إساءة معاملة الأطفال يتم مبكراً في حياة الفرد ، فالفرد يتعلم أنماطاً أخرى من السلوك عن طريق الثواب والعقاب الناتج عن سلوكه العنيف، وأيضاً عن طريق إكتساب معلومات جديدة قد تقوي ثقته بذاته وقدراته على تنفيذ السلوك العنيف، وقد تعطيه درساً للمستقبل إذا كانت عواقب تنفيذ عنفه سالبة .هذا ويتم تعلم السلوك العنيف وفقاً لقوانين التعلم الشرطي عن طريق الملاحظة والتقليد، فالتعزيز سلباً وإيجاباً يؤدي أما إلى تدعيم السلوك وتكراره أو إلى

انقطاعه ، وقد تكون البيئة التي ينشأ فيها الطفل مجالاً خصباً للملاحظة والتقليد وخاصة إذا كانت بيئته عنيفة فسيكون سلوك العنف لدى الأفراد والجماعات سلوكاً شائعاً .

وتبين بعض الدراسات بأن الإساءة هي عبارة عن تعلم اجتماعي وتوقع ، فالعلاقة المفعمة بالحب التي تقدم للرضيع تكون نموذجاً للعلاقات المتبادلة فيما بعد ، وبالتالي فالطفل الذي تمت معاملته بمعاملة فيها إساءة يتوقع الرفض من الآخرين وتكون استجابته نحوهم بطريقة تتفق مع هذه التوقعات ، ولذلك فالخبرات المبكرة يمكن إن تؤثر في نوعية العلاقات المتبادلة بين الأشخاص فإذا تعرض الشخص لإساءة من والديه في الطفولة فقد يمتد تأثير الضغط النفسية المصاحب للإساءة إليه فيما بعد . (ماجدة أحمد حسن ، ٢٠٠٧ : ١١٤)

كما تتمثل أساليب إساءة معاملة الطفل إما فى تساهل شديد ، بحيث تخلو حياة الطفل من الضوابط إلى مستوى يصل به إلى حد الإهمال ، أو تشدد يصل به إلى مستوى الاحساس بالرفض من أبويه أو أحدهما .

ونخلص من ذلك بأن إساءة المعاملة من هذا المنظور السلوكى تقوم على كف السلوك غير المرغوب بصورة متكررة وبأساليب مختلفة قد يصل حدها إلى استعمال القسوة والإيذاء ، وذلك من قبل الوالدين أو من يقوم مكانهما وهناك عدد من الباحثين الذين ربطوا العدوان بعدة مفاهيم أخرى منها مفهوم الاحباط ومفهوم التوتر حيث أشار كل من Worchel & Stephan أنه لكى يحدث السلوك العدوانى سواء من الأب أو الأم تجاه الطفل ينبغى ضرورة تواجد الإحباط وقد تناولوا ما يسمى (بفرض العدوان – الإحباط) . وذلك لكى يفسروا من خلاله

كيفية حدوث السلوك العدوانى (الذى يمثل فعل الإيذاء والإساءة) . (السيد عبد العزيز الرفاعى ، ١٩٩٤ : ٦٣ – ٦٤)

ج ـ إساءة معاملة الأطفال من منظور نفسى إجتماعى :

وقد تبنى هذا المنظور كل من Sullivan ، Horny ، Fromm ، Adler

وقد كان يهتم بصفة خاصة بأنواع المؤثرات المبكرة التى تعد الطفل لاتخاذ أسلوب خاطىء فى الحياة ، وقد اكتشف ثلاثة عوامل هامة هى :

١ – أطفال يعانون من مشاعر النقص . ٢ – أطفال مدللون

٣ – أطفال مهملون . (السيد عبد العزيز الرفاعى ، ١٩٩٤ : ٦٠)

وأن مختلف أنواع التربية الخاطئة التى يمارسها الوالدان مع أبنائهما ، من السيطرة إلى الإسراف فى العطف إلى الطموح الزائد من الآبناء ، لا ينتج عنه إلا شخصيات مضطربة تبعد بالمرء عن الحياة السوية المستقيمة . (عمر الفاروق السنوسى طه ، ٢٠٠٩ : ٥٥)

وقد أوضح Adler أن إهمال الطفل له عواقب غير حميدة ، فالأطفال الذين يعاملون معاملة سيئة فى طفولتهم يصبحون عند الرشد أعداء للمجتمع ، وتسيطر على أسلوب حياتهم الحاجة إلى الانتقام ، وأن هذه الظروف الثلاثة العجز العضوى – التدليل – الإهمال تؤدى إلى تكوين مفهومات وتصورات خاطئة عن العالم وتؤدى إلى أسلوب حياة مرضى . وهذا هو المنظور النفسى اجتماعى الذى أوضحه Adler من خلال ما أسماه بالمؤثرات المبكرة للأطفال وقد تضمن ذلك إساءة معاملتهم منذ الصغر . (السيد عبد العزيز الرفاعى ، ١٩٩٤ : ٦٠)

د ـ نظرية البناء الاجتماعي :

ويعتبر (جيللز) من أهم أنصار هذه النظرية الذين حاولوا تفسير الاحتمالات المتزايدة للعنف الأسري على أساس الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة ، حيث يصاب أفراد الأسرة بالإحباط من ع جزهم عن توفير الاحتياجات اللازمة للحياة وافتقاد الموارد المادية التي تمكن الأسرة من تحمل المسئوليات الاجتماعية الحرجة . وقد تطورت هذه النظرية مؤخرا إلى منظور متكامل يضم أربع نماذج هي، النموذج البنائي، نموذج التوتر، نموذج الصراع النفسي، ونموذج ديناميت العلا قات الأسرية باعتبارها متغيرات مستقلة يسهل قياسها . (عباس أبو شامة عبد المحمود ومحمد الأمين البشرى، ٢٠٠٥ :٢٣)

إذن نخلص من ذلك أن هذه النظريات تختلف فى تفسير الأسباب والمظاهر الخاصة لإساءة معاملة الأطفال فبعضها يؤكد على دور العوامل اللاشعورية وما يتضمن من الميكانيزمات الدفاعية وهذا هو المنظور التحليلى وبعضها يؤكد على العوامل النفسية والاجتماعية طبقاً للمنظور النفس والاجتماعى والبعض الآخر يؤكد دور التعلم وما يتضمنه من قوانين المثير والاستجابة وهذا هو المنظور السلوكى. (السيد عبد العزيز الرفاعى ، ١٩٩٤ : ٦٤ – ٦٥)

٩ ـ خطوط إعداد مقياس خبرات إساءة معاملة الأطفال :

الخطوة الأولى : تحديد أبعاد إساءة معاملة الأطفال :

تم تحديد أبعاد إساءة معاملة الأطفال كما يتضمنها المقياس الحالى بناء على :

١ ـ الإطار النظرية والتعريفات المختلفة للإساءة ، والدراسات السابقة المتصلة به .

أ – دراسة سماح نبيل أحمد ٢٠١٠ .

ب – دراسة عبد الرقيب احمد البحيرى وعفاف محمد محمود ١٩٩٥ .

٢ ـ بعض المقاييس التى تناولت قياس إساءة معاملة الأطفال ، ومن أهم هـذه المقاييس :

أ ـ استبيان خبرات إساءة معاملة فى الأطفال : عماد مخيمر – عماد على٢٠١١ .

ب ـ مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين : آمال باظه ٢٠٠٥ .

٣ـ بعض التقارير الخاصة بإساءة معاملة الأطفال :

أـ التقرير العالمى بشأن العنف ضد الأطفال ، منظمة الأمم المتحدة .

بـتقرير كيبيك عن العنف والصحة ، المعهد الوطني للصحة العامة .

وفى ضـوء المصـادر السـابقة تم إعـداد الصـورة الأوليـة للمقيـاس والتـى اشتملت على أربع أبعاد لإساءة معاملة الأطفال . Laforest, J. etal. 2018 .

الخطوة الثانية : عرض المقياس على المحكمين [١] :

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم عشرة محكماً، وهم من الأساتذة المتخصصين فى الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ، وقد اشتملت على التعريف الإجرائى، وتعريف كل بعد من أبعاد المقياس وما يقيسه كل بعد . وطلب من سيادتهم الحكم على المقياس فى ضوء ما يلى :

أ – ملاءمة الأبعاد للمقياس .

ب – إنتماء العبارات للبعد .

ج – الصياغة الملائمة للعبارات .

---

(١) د/ أشرف عبد الحليم ـ أ . م . د/ حسام إسماعيل هيبه ـ أ . د/ حسام الدين محمود عزب – أ . د/ حسين طاحون ـ أ . د/ سميرة محمد شند ـ أ . د/ سهير أنور محفوظ – أ . د/ عبد الرحمن سليمان ـ أ . د/ على سليمان ـ أ . م . د/ محمود رامز ـ أ . م . د/ نبيل عبد الفتاح حافظ

د – إبداء أى ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم .

وفى ضوء توجيهات السادة المحكمين أجريت التعديلات التى أوصى بها المحكمون ، وأبقت على العبارات التى اتفق ٨٠ ٪ من المحكمين على اتفاقها مع التعريف الإجرائى الموضوع لكل شكل من أشكال الإساءة، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات .

ويتكون المقياس فى صورتة النهائية من ٤٣ عبارة تكشف عن أربع أبعاد وهى :

البعد الأول ـ الإساءة الجسمية : وتعنى أى فعل يؤدى إلى إحداث ضرر من الناحيه الجسمية، يتضمن ذلك الضرب والعض والركل والخنق وشد الشعر والبصق والحرق .

ويتكون هذا البعد من ١١ عبارة وهى :

١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٠ .

البعد الثانى ـ الإساءة النفسية : وتعنى أى تصرفات أو أفعال تؤدى إلى فقدان إحترام الطفل لنفسة ، تشمل الرفض والتحقير والتخويف والعزل والإهانة والحرمان .

ويتكون هذا البعد من ١٢ عبارة وهى :

٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ .

البعد الثالث ـ الإساءة الجنسية : وتعنى استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لشخص بالغ وتشمل أى سلوك جنسى غير مناسب مع الطفل .

ويتكون هذا البعد من ٩ عبارة وهى :

٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ .

البعد الرابع ـ الإهمال : وتعنى الفشل فى تقديم الاحتياجات الضروريه للطفل وذلك من الناحية البدنية والعاطفية والفكرية .

ويتكون هذا البعد من ١١ عبارة وهى :

٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ .

ولكل عبارة من العبارات أربع استجابات هى(كثيراً – أحياناً – نادراً – اطلاقاً)

وتم تعريف إساءة معاملة الأطفال إجرائياً بانها السلوك الصادر عن الوالدين أو الشخص القائم برعاية سواء عن قصد أو غير قصد بهدف إيقاع ضرر جسمى أو نفسى أو جنسى أو إهمال ويمارس ضد الطفل سواء فى الأسرة أو فى المدرسة أو المؤسسات العامة بالمجتمع ، مما يهدد السلامة الجسدية والنفسية للطفل .

الخطوة الرابعة – الكفاءة السيكومترية للمقياس :

تم تقنين المقياس باستخدام الصدق والثبات كما يلى :

١ـ الصدق باستخدام الاتساق الداخلي :

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (٢) يوضح صدق الاتساق الداخلى لابعاد المقياس

الإساءة الجسمية			الإساءة النفسية			الإساءة الجنسية			الإهمال		
م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقيا
١	٠.٧٣**	٠.٦٩**	٢	٠.٦٨**	٠.٦١**	٣	٠.٦٦**	٠.٤٣**	٤	٠.٥٧**	٠.٥٣**
٥	٠.٧٥**	٠.٦٨**	٦	٠.٦٥**	٠.٦١**	٧	٠.٦٠**	٠.٤٧**	٨	٠.٤٩**	٠.٤٥**
٩	٠.٧٠**	٠.٦٦**	١٠	٠.٥٤**	٠.٥٤**	١١	٠.٥٦**	٠.٥٥**	١٢	٠.٤١**	٠.٣٨**
١٣	٠.٤٣**	٠.٤٤**	١٤	٠.٦٩**	٠.٦٢**	١٥	٠.٦٨**	٠.٥٥**	١٦	٠.٥١**	٠.٤١**
١٧	٠.٧٣**	٠.٦٩**	١٨	٠.٧٥**	٠.٧٤**	١٩	٠.٦٣**	٠.٤٦**	٢٠	٠.٤٨**	٠.٤٥**
٢١	٠.٥٥**	٠.٤٤**	٢٢	٠.٧٨**	٠.٧٤**	٢٣	٠.٦٣**	٠.٤٢**	٢٤	٠.٧٠**	٠.٦٢**
٢٥	٠.٧٣**	٠.٦٧**	٢٦	٠.٤١**	٠.٤٦**	٢٧	٠.٦١**	٠.٤٢**	٢٨	٠.٦٥**	٠.٥٧**
٢٩	٠.٥٩**	٠.٥٩**	٣٠	٠.٧٣**	٠.٦٩**	٣١	٠.٦٧**	٠.٥٢**	٣٢	٠.٦١**	٠.٦٠**
٣٣	٠.٧١**	٠.٦٦**	٣٤	٠.٣٧**	٠.٤١**	٣٥	٠.٥٢**	٠.٤٣**	٣٦	٠.٧٤**	٠.٦٨**
٣٧	٠.٦٩**	٠.٦٢**	٣٨	٠.٥٤**	٠.٤٩**				٣٩	٠.٦٦**	٠.٥٣**
٤٠	٠.٥٠**	٠.٥٠**	٤١	٠.٦٥**	٠.٦١**				٤٢	٠.٤١**	٠.٣٦**
			٤٣	٠.٦١**	٠.٥٥**						

** دال عند ٠١ . ٠

يتضح من جدول (٢) أن جميع عبارات المقياس دالة عند مستوى (٠١ . ٠) مما يوضح صدق الاتساق الداخلي لجميع أبعاد المقياس .

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للأداة والجدول التالى يوضح هذه المعاملات :

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الأول	٠.٩٢**
الثانى	٠.٩٤**
الثالث	٠.٧٥**
الرابع	٠.٨٩**

** دال عند ٠.٠١

يتضح من جداول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ والذى يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس ، ويتضح من جدول(٣) أن المحاور تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠.٧٥ ـ ٠.٩٤) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

٣ـ ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٤) معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الأول	٠.٨٥	٠.٨٥
الثانى	٠.٨٥	٠.٨٤
الثالث	٠.٧٤	٠.٧٨
الرابع	٠.٧٩	٠.٧٩
المقياس ككل	٠.٩٤	٠.٩١

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات المقياس أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

الخطوة الرابعة : إعداد الصورة النهاية للمقياس :

بعد التأكد من كفاءة المقياس، تم إعداد الصورة النهائية له.

- تعليمات تطبيق مقياس خبرات الإساءة فى الطفولة :

يمكن تطبيق المقياس فرديا أو على مجموعة كبيرة من الافراد، ويتضمن ثلاث ورقات – وهى نفسها اورق الاجابة- تعليمات تتضمن طريقة الاجابة.

اذا طبق المقياس على فرد واحد يكفى أن يطلب منه قراءة التعليمات الواردة فى ورقة الاسئلة ثم البدء فى الاجابة.

واذا طبق على مجموعة كبيرة من الأفراد، يمكن أن توزع أوراق الأسئلة، وعلى المفحوصين أن يقوموا بملء البيانات الاولية على الصفحة الأولى من ورقة الاجابة ويطلب من المفحوصين أن يقرءوا التعليمات الموجودة على ورقة الأسئلة لانفسهم بينما فى نفس الوقت يتولى الفاحص قراءة هذه التعليمات بصوت عال يصل إلى كل المفحوصين.

- طريقة التصحيح :

يعطى كل مفحوص درجة من ١ – ٤ لكل استجابة ، بمعنى إذا كانت الإجابة (كثيراً = ٤ ، أحياناً = ٣ ، نادراً = ٢ إطلاقاً = ١) ، ثم تجمع درجات كل بعد من الأبعاد الأربع كل على حدة وبعدها يتم جمع أبعاد المقياس لتعطى الدرجة الكلية لخبرات الإساءة .

- **استخدامات مقياس خبرات الإساءة فى الطفولة :**

يمكن أن يستخدم مقياس خبرات الإساءة فى الطفولة فى الأوجه العلمية الآتية :ـ

ـ كوسيلة سريعة لتقدير ما تعرض له الفرد من إساءة معاملة اثناء الطفولة .

ـ تستخدم استجابات الفرد على عبارات المقياس كمادة أولية تبنى عليها مقابلات كلينيكية لاحقة .

ـ فى اجراء الدراسات والبحوث التى تهدف إلى دراسة العلاقة بين خبرات الإساءة فى الطفولة والعديد من المتغيرات النفسية .

ـفى عمليات التقييم الكلينيكى التى ترمى إلى دراسة أثر انواع مختلفة من العلاج النفسى للعديد من الاضطرابات النفسى .

الصورة النهائية لمقياس خبرات الإساءة فى الطفولة

عزيزى الطالب :

فيما يلى مجموعة من العبارات التى تعبر عن بعض أنواع الإساءة التى قد تكون تعرض لها اثناء مرحلة الطفولة ، أرجو منك أن تقرأ كل عبارة قراءة جيده ثم تعبر عن رأيك فيها بأن تضع علامة (✓) أمام الخانة المناسبة بحيث تكون إجابة واحدة فقط .

لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هى التى تعبر عن رأيك بصدق .

مثال :

م	العبارات	كثيراً	أحياناً	نادراً	اطلاقا
١	قذفنى أحد والدى بأداة حادة .		✓		

فإجابة السابقة تدل على أن الإجابة تنطبق عليك أحياناً ولذلك وضعت علامة (✓) تحت الإجابة أحياناً واليك باقى العبارات .

اسم الطالب :

الصف الدراسى :

م	العبارات	كثيراً	أحياناً	نادراً	اطلاقا
١	قذفنى أحد والدى بأداة حادة .				
٢	كان يشعرنى والدى بأننى أقل قيمه من الآخرين .				
٣	تعرضت لسماع الكلمات الجنسية .				
٤	حرمت من الرعاية اللازمة عند مرضى .				
٥	تعرضت للضرب المبرح بشكل متكرر .				
٦	كان يشعرنى والدى بأننى عقبة فى سبيل تحقيق أحلامهم .				
٧	تعرضت للاعتداء الجنسى .				
٨	حرمت من الملابس المناسبة لحاله الجو .				
٩	تعرضت للضرب حتى سال الدم من وجهى .				
١٠	هددنى والدى بطردى من المنزل .				
١١	تعرضت للمضايقات الجنسية فى الاماكن المزدحمة .				
١٢	كثيراً ما تركت بملابس متسخة .				
١٣	تعرضت للضرب حتى انكسر يدى / قدمى .				

١٤	هددنى والدى بكلمة حاموتك عندما أخطا				
١٥	تعرضت للاحتكاك الجنسى مع أحد أقربائى عندما ينام بجوارى .				
١٦	لم يكن يذهب بى والداى للطبيب عندما أمرض .				
١٧	كان يصفعنى والدى على وجهى .				
١٨	وصفنى والدى بألفاظ جارحه .				
١٩	حاول بعض الاشخاص العبث بأعضائى الجنسية .				
٢٠	حرمت من الطعام عقاباً لى .				
٢١	تعرضت للعض .				
٢٢	نظر إلى والدى باحتقار واستهزاء .				
٢٣	أجبرت على خلع ملابسى .				
٢٤	كنت افتقد شعورى بأهميتى فى المنزل .				
٢٥	تعرضت للركل عدده مرات .				
٢٦	حبست فى غرفه مظلمة عقاباً لى .				
٢٧	تعرضت لتحرش الجنسى .				
٢٨	تركت فى المنزل بمفردى فترة طويلة .				
٢٩	تعرضت للخنق .				
٣٠	تعرضت للإهانة أمام الآخرين .				
٣١	تعرضت لمشاهدة صور ومشاهد جنسية .				

٣٢	حرمت من اللعب مع أصدقائى .				
٣٣	تعرضت لشد شعرى .				
٣٤	طلب منى والدى القيام بأعمال مهينه .				
٣٥	أجبرنى بعض الأشخاص على مسك أعضائى الجنسية .				
٣٦	لم يهتم والدى بحل مشكلاتى بالمدرسة .				
٣٧	تعرضت للبصق على وجهى .				
٣٨	أتلفت أشياء تخصنى				
٣٩	لم تكن أسرتى تتابع أو تسأل عن أحوالى بالمدرسة .				
٤٠	تعرضت للحرق أو الكى بالنار عقاباً لى .				
٤١	حرمت الحب والحنان .				
٤٢	تركنى والدى لألعب فى الشارع بلا ملاحظات أو أى رقابة .				
٤٣	حرمت من المصروف عقاباً لى .				

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١ـ القرآن الكريم .

٢ـ أحمد محمد الشهري (٢٠٠٦) . الخصائص النفسية والإجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء . **رسالة ماجستير** . جامعة نايف العربية للعوم الأمنية .

٣ـ إسماعيل عبد القادر إسماعيل (٢٠٠٧) . **العنف ضد الطفل** . القاهرة : دار الفكر المصرى .

٤ـ أسماء أحمد وعدنان فرح (٢٠٠٧) . الإساءة الانفعالية لطلبة الصفوف الدنيا كما يدركها معلم الصف والمدير والمرشد المدرسى ﴿ دراسة مقارنة ﴾ **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية** ، مجلد ٣ ، العدد ٤ ، ص ص ٤٠٩–٤٣٤ .

٥ـ السيد عبد العزيز الرفاعى (١٩٩٤) . إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية . **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٦ـ السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٤) . إساءة المعاملة والأمن النفسى لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية . **مجلة دراسات نفسية** ، مجلد ١٤ ، العدد ٢ ، ص ص ٢٣٧ – ٢٧٤ .

٧ـ الأمين العام للأمم المتحدة (٢٠٠٦) . **تعزيز حقوق الأطفال وحمايتها** . الدورة الحادية والستون ، الجمعية العامة ، منظمة الأمم المتحدة .

٨ـ الأمين العام للأمم المتحدة (٢٠٠٧) . **التقرير العالمى بشأن العنف ضد الأطفال** ، منظمة الأمم المتحدة .

٩ـ اليونيسف " منظمة الأمم المتحدة للطفولة " (٢٠٠٧) . **الأطفال فى الأردن : تحليل الوضع** . عمان ، الأردن .

١٠ـ آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٥) . **مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين**، القاهرة : مكتبة الأنجلو .

١١ـ إيمان محمد صبرى (٢٠٠٠) . إساءة معاملة الأطفال " دراسة استطلاعيه عن الأطفال المتسولين " ، **مجلة علم النفس** ، العدد ٥٣ ، ص ص ٢٤ – ٥٢ .

١٢ـ بدرية كمال أحمد (١٩٩٤) . الإساءة للطفل دراسة نفسية اجتماعية . **المؤتمر العلمى الثانى لمعهد الدراسات العليا للطفولة ، أطفال فى خطر ، جامعة عين شمس ، ص ص ٢٢٦ – ٢٥٣** .

١٣ـ بشير صالح البلبيسى (٢٠٠٤) . **دور الشرطة فى حماية الأطفال من العنف وإساءة المعاملة** ، العين ، الامارات العربية المتحدة : مركز البحوث والدراسات الشرطية .

١٤ـحامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥) . **التوجيه والإرشاد النفسي** ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : عالم الكتب .

١٥ـحسين على فايد (٢٠٠٦) . **إساءة وإهمال الأطفال** ، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

١٦ـخليل عليان (٢٠٠٧) . **العنف ضد الأطفال فى الأردن** ، مكتب اليونيسيف، عمان ، الأردن .

١٧ـ دينا البرنس عادل (٢٠٠٣) . سيكوديناميات البناء النفسى لدى المتزوجين عرفي ، **رسالة ماجستير** ، كـــليـــة الآداب ، جامعة الزقازيق .

١٨ـ ذياب موسى البدانية (٢٠٠٧) . سوء معاملة الأطفال . الضحية المنسية ، **مجلة الفكر الشرطى** ، المجلد ١١ ، العدد ١١ ، ص ص ١٦٧ ـ ١٩٧ .

١٩ـ ذياب موسى البداينة ومنال أدلة عبد الشقور (٢٠٠٩) . العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية لدى طلاب الجامعة أثناء الطفولة وأشكال العنف الأسرى . **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب** ، المجلد ٢٤ ، العدد ٤٨ ، ص ص ٨٥ – ١٣٠ .

٢٠ـ سحر عبد الغنى عبد الله (٢٠٠٩) . ظاهرة الإساءة الجنسية للاطفال تحليل مضمون لصحيفتى الاهرام وأخبار الحوادث ، **مجلة الطفولة** ، العدد الثانى ، كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة ، ص ص ٢١٢ – ٢٥٢ .

٢١ـ سلطان عبد العزيز العنقرى (٢٠٠٤) . كيفية مواجهة مشكلة سوء معاملة الأطفال فى المجتمع السعودى ، **ندوة الطفولة المبكرة ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية ، ص ص ١ – ٢٩** .

٢٢ـ سماح نبيل أحمد (٢٠١٠) . العلاقة بين إساءة معاملة الاطفال واضطراب بعض القدرات المعرفية واللغوية لديهم ، **رسالة ماجستير** ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

٢٣ـ سهام درويش أبو عطية وأحمد عطا محمود (٢٠٠٥) . فاعلية برنامج إرشادى جمعى لتحسين التوافق النفسى ومفهوم الذات لدى الأطفال المساء إليهم ، **مجلة**

العلوم التربوية والنفسية ، المجلد ٦ ، العدد ٣، جامعة البحرين، ص ص ١٦٦ – ١٩٨ .

٢٤ـ صالح بن عبد الله (٢٠٠٠) . إساءة معاملة الأطفال ، **المؤتمر العلمى السنوى، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ص ص ٩٠ – ١٠١ .**

٢٥ـ صالح حزين السيد (١٩٩٣) . إساءة معاملة الأطفال ﴿ دراسة اكلينيكية ﴾ ، **مجلة دراسات نفسية** ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، ص ص ٤٩٩ – ٥٢٤ .

٢٦ـ طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٨) . **إساءة معاملة الاطفال : النظرية والعلاج** ، الاردن : دار الفكر .

٢٧ـ عباس أبو شامة عبد المحمود ـ محمد الأمين البشرى (٢٠٠٥) : **العنف الأسري في ظل العولمة** ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٢٨ـ عباس أبو شامة عبد المحمود (٢٠٠٣) . **جرائم العنف وأساليب مواجهتها فى الدول العربية** ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٢٩ـ عبد الرقيب أحمد البحيرى وعفاف محمد محمود (١٩٩٥) . المخاوف المرضية وعلاقته بكل من السمات الفمية والشرجية والإساءة المبكرة للطفل ﴿ دراسة فى ضوء التحليل النفسى ﴾ ، **مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان . القاهرة ، (أبريل ١٩٩٦) ، ص ص ٣١١ – ٣٣٧ .**

٣٠ـ عبد الله عسكر (٢٠٠٥) . **الاضطرابات النفسية للأطفال** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو .

٣١ـ عبد الله محمد على (٢٠٠٨) . إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .

٣٢ـ عثمان أبو زيد عثمان (٢٠١٠) . **وسائل الإعلام والعنف الأسرى** ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

٣٣ـ علاء الدين كفافى (١٩٩٧) . **علم النفس الارتقائى: سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، القاهرة : الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية .

٣٤ـ على إسماعيل عبد الرحمن (٢٠٠٦) . **العنف الأسرى الأسباب والعلاج** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو .

٣٥ـ عماد محمد مخيمر وعماد على عبد الرازق (٢٠١١) . **استبيان خبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو .

٣٦ـ عمر الفاروق السنوسى (٢٠٠٩) . إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى فى المرحلة العمرية من (١١ – ١٧) سنة ، **رسالة دكتوراه** ، معهد الدرااسات الطفولة ، جامعة عين شمس .

٣٧ـ لبنى جودة عكروش ويعقوب فريد الفرح (٢٠٠٩) . تحليل الدراسات الأردنية فى مجال بحوث الإساءة للطفل فى الفترة من ١٩٧٧ – ٢٠٠٧ ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب** ، المجلد ٢٤ ، العدد ٤٨ ، ص ص ٢٢٧ – ٢٥٣ .

٣٨ـ ماجد أبو جابر ، جهاد علاء الدين ، لبنى عكروش ، يعقوب الفرح(٢٠٠٩). إدراكات الوالدين لمشكلة إهمال الأطفال والاساءة إليهم فى المجتمع الأردنى ، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية** ، مجلد ٥ ، العدد ١ ، ص ص ١٥ – ٤٤ .

٣٩ـ ماجدة أحمد حسن (٢٠٠٧) . إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

٤٠ـ مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٩) . **ظاهرة العنف فى المجتمع بحوث و دراسات** ، القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع .

٤١ـ محمد الحاج يحيى (٢٠٠٦) . **اتجاهات المرشد التربوى حول سوء معاملة الأطفال { دراسة ميدانية فى مدرس السلطة الوطنية الفلسطينية }** . الحركه العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين .

٤٢ـ مسفر يحيى القحطانى (٢٠٠٧) . خبرات الإساءة فى الطفولة وعلاقتها ببعض الإضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة جدة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٤٣ـ منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢) . **التقرير العالمى حول العنف والصحة** . المكتب الإقليمى لشرق المتوسط ، القاهرة ، مصر .

٤٤ـ منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٥) . **الصحة والعنف** . عمان ، الأردن .

٤٥ـ منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٨) . **التقرير العالمى حول العنف والصحة** . المكتب الإقليمى لشرق المتوسط .

٤٦ـ منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٩) . **الوقاية من إساءة معاملة الطفل دليل لاتخاذ الإجراءات العملية وتوليد البينات** . المكتب الإقليمى لشرق المتوسط .

٤٧ـ منى أحمد مصطفى (٢٠٠٨) . أثر الاتصال الشخصى فى تنمية الوعى بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط . **مجلة دراسات الطفولة** . معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ص ص ١ـ ٣٩ .

٤٨ـ منى على صبح (٢٠٠٣) . دراسة نفسية لمشكلة العنف الذى يتعرض له الأطفال داخل الأسرة فى الأردن ، **رسالة دكتوراه** ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

٤٩ـ منيرة عبد الرحمن عبد الله (٢٠٠٥) . **إيذاء الأطفال : أنواع وأسباب وخصائص المتعرض له** ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٥٠ـ نايف بن محمد المروانى (٢٠١٠) . العنف الأسرى دراسة تحليلية فى منطقة المدينة المنورة ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب** ، المجلد ٢٦ ، العدد ٥١ ، المملكة العربية السعودية ، ص ص ٨٣ – ١٤٢ .

٥١ـ نحمده محمد حسن (٢٠٠٣) . إساءة معاملة الأطفال نفسياً وعلاقتها بالعصبية لدى الأم دراسة مقارنة بين الريف والحضر . **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٥٢ـ هدى محمد قناوي وحسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠٠) . **علم نفس النمو : المظاهر والتطبيقات (الجزء الثاني)** ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٥٣ـ ولاء كمال أحمد (٢٠٠٨) . مفهوم الذات والتفاعل الاجتماعى خارج المنزل لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنسية . **رسالة ماجستير** ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

٥٤ـ يامن سهيل مصطفى (٢٠٠٩) . العنف الأسرى وعلاقته بـالتوافق النفسـى لـدى المراهقين دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية فى مدارس مدينة دمشق ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

55- Adele, J. ; Trotman, E. ; Ijahnya, C. ; Denise, T. ; Cisne, P. ; Jacqueline, S. ; Hazel, B. (2009) **.** Child Sexual Abuse in the Eastern Caribbean **. The report of a study carried out across the Eastern Caribbean during the period October 2008 to June 2009**. The University of Huddersfield , London , UK .

56 - American Prosecutors Research Institute , National For The Prosecution Of Child Abuse (2004) . **Center Investigation And Prosecution Of Child Abuse** ,Third Edition . United States Of America . Sage Publications .

57- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders , (5Th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.

58-Bamba, L. (2000). Evaluating the impact of parent education for parents of young children. PH.D . University of Oregon . U.S.A.

59- Bates, S. & Hutson, R. (2005) . **Child Abuse And Neglect : An Introductory Manual For Professionals And Paraprofessionals ,United States Of America** , Colorado Department Of public Health and Environment .

60- Brown, H. (2003) . **Protection Des Adultes Et Des Enfants Handicaps Contre Les Abus** , Editions du conseil de L'Europe .

61- Chamberland, C. (2003) . **Violence Parentale Et Violence Conjugale (Des Realites Plurielles)** , Canada , Presses De L'Universite Du Quebec .

62- Clark, R. ; Clark , J. ; Adamec , C. ; Gelles , R. (2007). **The Encyclopedia Of Child Abuse**, Third Edition , Facts on File , New York United States of America .
63- Dedel, K. (2010) . **Child Abuse an Neglect in the Home. Center for Problem-Oriented Policing** , Inc, United States Of America .
64- Firstone, R. (1993). **Universality of Emotional Child Abuse**. Paper at Glyndon Association , U.S.A .
65- Gelles, R. & Beckman, J. (2005) . **Child Abuse and Neglect : Biosocial Dimensions** . Social Science Research Council , United States Of America.
66- Goldman, S. ; M. K., Wolcott D ; Kennedy, K. (2003). **A coordinated response to child abuse and neglect: The foundation for practice. Washington**, DC: Office on Child Abuse and Neglect (DHHS).
67- Havelin, K. (2000) . **Child Abuse {Why Do My Parents Hit Me }** , Capstone Press , United States Of America .
68- Hobbs, C. ; Hanks, H. ; Wynne , J. (2004) . **Child Abuse and Neglect** . Second Edition . China . Churchill Livingtone .
69- Horton, C.& Cruise, T. (2001) . **Child Abuse And Neglect In The School's reponse** . United States Of America . Guilford Press .
70- Iwaniec, D. (2006) . **The Emotionally Abuse And Neglected Child** , Second Edition . London . England . John Wiley & Sons Ltd .
71- Jamieson, L. ; Sambu, W. ; Mathews, S. (2017) **Out of Harm's way? Tracking Child Abuse Cases Through The Child Protection System in Five Selected Sites in South Africa**. Cape Town: Children's Institute, University of Cape Town.

72- Kairys, S. & Johnson, C. (2002). Committee on Child Abuse and Neglect, The psychological maltreatment of children, **technical report**. Pediatrics, Vol 109, PP 1–3.

73- Lau, K. ; Krase, K. ; Morse, R. (2009). **Mandated Reporting Of Child Abuse And Neglect**, Springer Publishing Campany . Canada .

74-Laforest, J.; Maurice, P. ; Bouchard, L M. (2018). **Rapport québécois sur la violence et la santé** , Montréal : Institut national de santé publique du Québec.

75- Laveleen, K. ; Srinivas, V. ; Pravesh, K. (2007) . **Study On Child Abuse India** , Ministry of Women and Child Development Government Of India , India .

76- Mccoy, M. & Keen, S. (2009) . **Child Abuse And Neglect** . Taylor & Francis Group , United States Of America .

77- Moelk, C. (1988) . **Prevention of Child Abuse and Neglect in Child Care Settings** , Assistant Secretary of Defense Force Management and Personnel , USA .

78- Porembski, M. (2009) . Secondary data analysis of the parents anonymous program while working with court ordered clients . **Master Degree** ,California State University, United States of America .

79- Raynor, K. & Saint - Onge, M. (2009) . **Les Mauvais Traitements psychologiques Envers Les Jeunes Enfants. Centre De Liaison Sur L'Intervention Et La Prevention Psychosociales** , Montreal , Quebec , Canada .

80- Schwartz, C. (2008) . A Matter of Questionable Death: An Analysis of Physical Child Abuse . **Master degree**, University Of Tennessee , United States Of America.

81- Trickett, P. K.; Negriff, S. Ji;J. e Peckins, M. (2011). Child Maltreatment and Adolescent Development. **Journal of Research on Adolescence**, 21(1), 3-20.
82- Yves, H. (2003) . **Regard Pluriel Sur La Maltraitance Des enfants** : Vademecum Didactique. Editions Kluwer . Paris . France .